المجلة العربية للعلوم الإدارية
مجلد ١٧، عدد ١، يناير ٢٠١٠، ٢٩ – ٦٧

العوامل المؤثرة في تكوين السمات الريادية لدى طلاب الجامعات المصرية

عمرو علاء الدين زيدان

جامعة الزقازيق
جمهورية مصر العربية

مصطلحات علمية

ريادة الأعمال، الشخصية الريادية، السمات الريادية، رواد الأعمال المستقلون، البروفيل الريادي.

الملخص

تناولت الدراسة استكشاف السمات الريادية المميزة لطلاب الجامعات المصرية، والعوامل الموقفية الفارقة في تكوين هذه السمات، اعتمادا على أربعة فروض رئيسة، وعينة مكونة من ١٧٥٥ مفردة من كليات الهندسة والتجارة بست جامعات مصرية. فتم اختبار تأثير المتغيرات الديموغرافية؛ ومتغيرات الخلفية الأسرية؛ ومتغيرات الخلفية الريادية للطالب؛ ومتغيرات البيئة الجامعية على تكوين السمات الريادية السبع التي توصل إليها تحليل العوامل وهي: الاستعداد الريادي العام، والاستقلالية، والتحكم الذاتي في الأمور، والدافع إلى الإنجاز، والحرص على تكوين الثروة، والثقة بالنفس، والميل إلى تحمل المخاطر، باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه. وفيما عدا متغيرات الخلفية الأسرية للطالب، التي جاءت النتائج المتعلقة بها ضعيفة نسبياً، استطاع الباحث الحصول على نتائج مؤيدة بدرجات متفاوتة لباقي فروض الدراسة. واختتم الباحث الدراسة بمناقشة النتائج ودلالاتها، وتقديم مقترحات بدراسات مستقبلية.

احتلت الدراسات المتعلقة بتحديد السمات والخصائص الريادية Entrepreneurial Traits التي يتمتع بها رواد الأعمال Entrepreneurs مكاناً مهماً في أدبيات ريادة الأعمال Entrepreneurship. وقد بدأ هذا الاهتمام – تاريخيا– بين علماء الاقتصاد (e.g. Cantillon, 1725; Say, 1800; Mill, 1848; Schumpeter, 1934)، ثم استمر بين الباحثين السلوكيين والرياديين حتى يومنا هذا. وقد انصب اهتمام الاقتصاديين الأوائل على تحديد الأدوار التي يقوم بها رواد الأعمال، باعتبارهم القوى المحركة لعجلة الاقتصاد الرأسمالي في بداياته

تم تسلم البحث في يناير ٢٠٠٩، وأجيز للنشر في فبراير ٢٠٠٩.

الأولى. ونستطيع من خلال مراجعة ما قام به هؤلاء الباحثون من جهد علمي أن نرصد خمسة أدوار ريادية رئيسة لرائد الأعمال في علم الاقتصاد، هي:

(Hisrich *et al*., 2005; Bruyat and Julien, 2000; Sexton and Landström, 2000; Landström, 1999; Carland *et al.,* 1988).

١ – رائد الأعمال بوصفه متحملاً للمخاطر/مديرا للمخاطر.

٢ – رائد الأعمال بوصفه رأسماليا.

٣ – رائد الأعمال بوصفه مبتكرا.

٤ – رائد الأعمال بوصفه باحثا شغوفا بالفرص.

٥ – رائد الأعمال بوصفه مديرا للموارد المحدودة.

وبداية من حقبة الخمسينيات من القرن العشرين، شهد مجال ريادة الأعمال اهتماماً من جانب الباحثين الإداريين. وكان David McClelland (1917-1998) أول من قام بدراسات عملية في مجال ريادة الأعمال، طبقاً لمبادئ العلوم السلوكية. فقد افترض McClelland (1961) أن المبادئ والقيم السائدة في مجتمع معين – خصوصاً فيما يتعلق بخاصية الدافع إلى الإنجاز Need for achievement، وخاصية الميل إلى تحمل المخاطر المتوسطة Risk Taking Propensity– تحتل أهمية قصوى في تطور المجتمع. وقد ترتب على الدراسات التي قام بها McClelland احتلال الخصائص والقدرات الشخصية لرائد الأعمال موقعاً رئيساً في دراسات ريادة الأعمال في مجال العلوم السلوكية خلال الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين.

لقد نشطت الدراسات المعنية باكتشاف الخصائص النفسية والسلوكية للشخصية الريادية منذ ذلك التاريخ في المجتمعات الغربية، وتوصلت إلى قوائم مختلفة للسمات الريادية التي يتمتع بها رواد الأعمال بشكل عام، ورواد الأعمال الناجحون على وجه الخصوص. وبقى هذا المجال فارغاً غير مطروق من قبل الباحثين العرب، ربما لما كان يسود المنطقة من تيارات سياسية اشتراكية، ونظم اقتصادية غير موجهة بقوى السوق كما كان عليه الحال في مصر في حقبة الستينيات من القرن العشرين. ومع التحول الجذري في النظام السياسي والاقتصادي في المنطقة وبخاصة في مصر، والاهتمام غير المسبوق برعاية مشاريع الأعمال الخاصة، والمبادرات الفردية في كل مناحي الحياة، كان من الطبيعي أن تظهر الحاجة لدراسة ظاهرة ريادة الأعمال في محاولة لتحديد السمات الرئيسة المميزة لهذه النخبة من رجال الأعمال الذين يتصفون بالجسارة في ما يقدمون عليه من مغامرات أعمال جديدة New business ventures. لكن لم تحدث استجابة ملائمة من الباحثين العرب لهذه الحاجة الملحة. وتعتبر المحاولة الحالية حتى الآن مبادرة أولية في هذا الاتجاه.

ونظراً لأن الدراسات الريادية السابقة تشير إلى أن السمات الريادية تنشأ وتتجذر في الفرد خلال السنوات القليلة

الأولى في الحياة، ونوع التجارب التي يمر بها خلال المراحل المبكرة في فترة الشباب (e.g., Gürol and Atsan, 2006; Koh, 1996) كان من الطبيعي أن توجه بعض الجهود البحثية نحو دراسة بروفيل السمات الريادية الكامنة لدى الشباب الجامعي، ولاسيما أولئك الذين هم على وشك الخروج لمعترك الحياة العملية، أي رواد أعمال المستقبل. ونظراً لأن كثيراً من الدول العربية، وبخاصة في مصر، أحجمت منذ أكثر من عقدين من الزمان عن اعتبار العمل الحكومي مجال التوظف الرئيس للخريجين، ومحاولة توجيه غالبية الخريجين نحو العمل في القطاع الخاص والعمل الحر والمبادرات الشخصية، فإن الحاجة لدراسة السمات الريادية لدى الطلاب الجامعيين، لاسيما أولئك الذين وصلوا إلى السنوات الأخيرة من الدراسة، تصبح أكثر أهمية وإلحاحاً من أي وقت مضى. نحو هذا الهدف تم توجيه هذا العمل البحثي الذي هو أقرب ما يكون في طبيعته إلى الاستكشاف.

مراجعة الدراسات الريادية السابقة

على الرغم من أن مفهوم ريادة الأعمال وتطبيقاته يتمتعان بتاريخ طويل وثري في الفكر الإنساني، وعلى الرغم من أن المجتمعات الإنسانية تعرف طبقة رواد الأعمال وتتعامل معها منذ مئات السنين، فإن التعامل مع ريادة الأعمال بوصفه مجالاً أكاديمياً إدارياً لم يبدأ إلا في أواخر السبعينيات من القرن العشرين، ولم يحقق انتشاراً إلا في الثمانينيات من القرن نفسه. ويرجع ذلك إلى تنامي البرامج الدراسية، والمراكز المتخصصة، والمناصب الأكاديمية، والمؤتمرات التي تناولت الموضوع.

فقد اهتم كثير من الباحثين والكتَّاب بتحديد السمات والصفات والخصائص لدى رواد الأعمال الذين يميلون إلى إقامة وتأسيس مشروعات أعمال جديدة (e.g., Kuratko and Hodgetts, 2004; Cross and Travaglione, 2003; Haynes, 2003; Kisfalvi, 2002; Mckay, 2001; Bolton and Thompson, 2000; Henderson and Robertson, 2000; Littunen, 2000; Thompson, 1999a, 2004; Bygrave, 1997; Yasin, 1996; Brockhaus, 1987). وامتد هذا الاهتمام أيضاً إلى التفرقة بين السمات والخصائص التي يتمتع بها رواد الأعمال، وبين تلك السمات والخصائص التي تميز القادة والمديرين وأصحاب المشروعات الصغيرة ورواد الأعمال التنظيميين Intrapreneurs (e.g.: Zaratiegui and Rabade, 2005; Pines *et al.*, 2002; Entrialgo *et al.*, 2000; Thompson, 1999b; Stewart *et al.*, 1998; Carrier, 1996; Shailer, 1994).

وقد أظهرت هذه الدراسات أن رواد الأعمال يتمتعون بسمات وخصائص تميزهم عن غيرهم من الفئات، بل من المديرين أو رواد الأعمال التنظيميين. وفي مراجعة شاملة للدراسات السابقة حول الموضوع، استطاع كل من Kuratko and

Hodgetts (2004: 115) حصر ٤٢ سمة أو خاصية ظهرت بشكل معنوي في مجموعات مختلفة من هذه الدراسات السابقة. وقد برز في هذه القائمة صفات مثل الدافع القوى للإنجاز، والقدرة على التعامل مع المخاطر وعدم التأكد، والقدرة على التحكم الذاتي في الأمور Locus of Control (L.O.C)، والتمتع بقدر كبير من الثقة بالنفس، والميل للابتكار والإبداع، والرغبة في التغيير، والقدرة على المنافسة (التنافسية)، والحرص على الاستقلالية وتحمل المسئولية، والسعي لتكوين الثروة، والإقدام والمبادرة في السلوك.

وعلى الرغم من وجود قدر من الاتفاق بين كثير من الدراسات السابقة حول هذه السمات الريادية، والتي تم تحديدها من واقع عينات ومنظمات أعمال متباينة، مما يدعم المصداقية الخارجية External Validity لها، فإن هذه الدراسات واجهت انتقاداً جوهرياً من بعض الباحثين الغربيين (e.g.: Gartner, 1988, 1989) تمثل في تركيز هذه الدراسات على رواد الأعمال الذين يمتلكون ويديرون – بالفعل – شركات أو مشروعات قائمة، ويتمتعون بتجارب ريادية فعلية تؤثر في توجهاتهم وسلوكياتهم الريادية. لذلك، فإن السؤال الأهم في هذا الشأن ظل قائماً ويتعلق بمدى إمكانية تعميم هذه السمات على المجتمع الطلابي، حيث يجرى تكوين السمات الريادية من خلال الخبرات والتجارب التعليمية والعملية للطلاب في أثناء دراساتهم الجامعية. وقد دفع هذا بالبعض إلى محاولة دراسة السمات الريادية بين الطلاب الجامعيين، لاسيما في سنواتهم الأخيرة السابقة على التخرج مباشرة، فقام Koh (1996) باختبار الخصائص السيكولوجية الرئيسة المرتبطة بريادة الأعمال لدى عينة من طلاب مرحلة الماجستير في إدارة الأعمال في هونج كونج، وتوصل إلى أن السمات المتعلقة بالميل للابتكار، والقدرة على التعامل مع الغموض، والميل إلى تحمل المخاطر تعدّ خصائص معنوية لدى هؤلاء الطلاب، في حين لم تثبت معنوية سمات أخرى مثل الدافع للإنجاز، والتحكم الذاتي في الأمور والثقة بالنفس. وقد أكد أن الدراسات الريادية السابقة أولت خاصية الدافع للإنجاز، والتحكم الذاتي في الأمور اهتماماً لم يتحقق لغيرهما من السمات الريادية. وقام Hansemark (1998) باختبار تأثير التحاق طلاب الدراسات العليا في الجامعات السويدية بأحد برامج ريادة الأعمال على مستوى كل من خاصية الدافع للإنجاز وخاصية التحكم الذاتي في الأمور لدى هؤلاء الطلاب. وقد أثبتت الدراسة أن المشاركة في مثل هذه البرامج الريادية تؤدى إلى ارتفاع مستوى الدافع إلى الإنجاز والتحكم الذاتي الداخلي في الأمور لدى المشاركين. وبالمثل قام كل من Gürol and Atsan (2006) باختبار ست سمات ريادية لدى طلاب الجامعات التركية، وتوصلا إلى تمتع الطلاب بأربع سمات تتعلق بالميل لتحمل المخاطرة، والتحكم

الذاتي في الأمور، والدافع للإنجاز، والميل للابتكار.

وفي مرحلة تكوين السمات الريادية لدى الطلاب، يُثار تساؤل بحثي مهم يتعلق بالعوامل الفارقة أو المؤثرة في تكوين هذه السمات، والتي يمكن من خلالها دعم عملية تكوين هذه السمات في مراحل التعليم المختلفة، وفي تجارب الطلاب وأوجه نشاطهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها. وقد أظهرت الدراسات الريادية السابقة عدداً من هذه العوامل ذات التأثير في تكوين السمات الريادية، منها العوامل الديموغرافية، والبيئية، والأسرية، والثقافية، والنفسية، إذ أثبتت بعض هذه الدراسات أن رواد الأعمال يميلون لأن يكونوا أكبر الأبناء في أسرهم أو عائلاتهم (Bianchi, 1993; Hisrich and Brush, 1986)، وأنهم ينتمون في الغالب إلى قطاعات المهاجرين الجدد والأقليات العرقية أو الدينية في بلادهم (Bianchi, 1993; Kasdan, 1965)؛ وأنهم يتمتعون غالباً بمؤهلات علمية عالية نسبياً (Cooper, 1986)، وأنهم ينتمون إلى أسر أو عائلات يمتلك عائلها شركة أو مشروعاً خاصاً (e.g., Cromie *et al.,* 1992; Roberts and Wainer, 1966)، وأنهم قد يفشلون أكثر من مرة في التوظف لدى الغير (Bianchi, 1993). وعلى الرغم من أن هذه العوامل ظهرت في دراسات عن رواد الأعمال في مجالات نشاط متباينة، فإن إثبات مصداقيتها في المجتمع الطلابي، حيث يجرى تكوين السمات الريادية، يظل تساؤلاً بحثياً مطروحاً.

ومن العوامل المهمة التي يتوقع أن يكون لها تأثير في تكوين السمات الريادية لدى مجتمع الطلاب في بلادنا العربية النوع Gender، والسن، وخبرة العمل أو امتلاك مشروع صغير في أثناء الدراسة بالنسبة لبعض الطلاب. كما أن البيئة التي يوجد فيها الطالب، ما بين الريف والحضر، وكذلك مجال تخصصه الدراسي قد يكون من بين العوامل المؤثرة في تكوين السمات الريادية لديهم. وفيما عدا النوع، والعمل في أثناء الدراسة، فإن الدراسات السابقة في مجملها لم تتناول أياً من هذه العوامل بالبحث والتمحيص، لا نظرياً ولا تطبيقياً. لذا فإن تناول هذه العوامل أو المحددات يعد إضافة جديدة للدراسة الحالية.

ويشير Naisbitt (1996: 210) إلى أن شرقي آسيا شهد منذ أوائل العقد الأخير من القرن العشرين انفجاراً ريادياً تقوده المرأة الآسيوية A Women-led entrepreneurial explosion في عدد من الدول المتقدمة والصاعدة في شرقي آسيا. ففي اليابان مثلاً، نجد أنه من بين كل ستة مشروعات أعمال جديدة، تقوم النساء بإنشاء وامتلاك خمسة منها. فهن يمتلكن ٢,٥ مليون شركة أعمال صغيرة، معظمها يضم أقل من خمسة أشخاص. وتبلغ نسبة المشروعات المملوكة للنساء حوالي ٢٥٪ من إجمالي المشروعات الجديدة منذ ١٩٧٨، وتبلغ نسبة العاملات لحسابهن من النساء Self-employed حوالي

٣٤٪. وبالمثل نجد في سنغافورة أن ٣٨٪ من النساء المديرات يمتلكن شركاتهن، وحوالي ٢٠٪ من ملاك شركات الأعمال من النساء. وعلى الرغم من التقارب الثقافي والحضاري بين المرأة الآسيوية والمرأة العربية، مقارنة بالمرأة الغربية، فإنه من غير المتوقع أن يكون إقبال المرأة العربية على مغامرات الأعمال الجديدة بنفس كثافة ما هو موجود في شرقي آسيا. فالوضع الأخير وليد الطفرة الاقتصادية التي شهدتها دول شرقي آسيا الصاعدة ووصولها إلى مستوى التوظف الكامل للرجال، وهو ما دفع النساء إلى الدخول في مجال العمل والتوظف الذاتي على وجه الخصوص.

ويمكن القول إن مجتمع الأعمال في المنطقة العربية هو مجتمع ذكوري في المقام الأول، وقليل جداً من الطالبات الجامعيات يقمن بإعداد أنفسهن لخوض تجربة إنشاء مشروعات جديدة يقمن بإدارتها بعد تخرجهن في الجامعة. فالواقع أن الغالبية العظمى من مجتمع الطالبات الجامعيات تسعى إلى التوظف في مؤسسات الدولة المختلفة أو في شركات القطاع الخاص أو غيرها من المنظمات. الاستثناء لهذا الوضع السائد والذي تشجعه وتوجهه عادة الأسر العربية، هو وجود الطالبة في عائلة أعمال حيث يمتلك رائد الأسرة شركة عائلية يقوم بإدارتها، ومن ثم قد تخطط لتولي الابن أو الابنة للعمل في شركة العائلة بعد التخرج. من هنا فإن المتوقع – بصفة عامة – أن يكون الطلاب العرب أكثر إقبالاً واهتماماً بتكوين السمات الريادية لديهم في أثناء دراستهم في سنوات الدراسة الجامعية مقارنة بالطالبات.

من ناحية أخرى، فمن المتوقع أن يميل الطلاب الذين يعملون في أثناء الدراسة، أو يمتلكون ويديرون مشروعاً صغيراً خلال سنوات دراستهم الجامعية، إلى إظهار قدر أكبر من القدرات والسمات الريادية في وقت مبكر. فالعمل والخبرة في مجال الأعمال تصقل قدرات الشباب الكامنة، وتحرك فيها الدوافع الريادية والإدارية بشكل أسرع وأقوى من أقرانهم الذين يفتقدون لمثل هذه التجارب والخبرات في شبابهم. ولاشك أن خوض الشباب الجامعي لتجربة إنشاء مشروع أعمال متناهي الصغر، حتى وإن لم يحقق النجاح المتوقع، يعد مختبراً يساعد على كسب هؤلاء الشباب لدروس مستفادة تدعم عملية تكوين السمات الريادية لديهم خلال برنامجهم الدراسي.

وتعد الظروف البيئية/ الحضارية المحيطة من مصادر التأثير الفاعلة في تكوين السمات الريادية لدى طلاب الجامعات. وتوجد خصوصية تميز الوضع بالنسبة للشباب العربي عامة، والشباب المصري على وجه الخصوص. ذلك أن هناك فارقا حضارياً كبيراً نسبياً بين المناطق الريفية والتجمعات الحضرية في المدن الكبرى، فالأولى تميل لأن تكون مناطق زراعية تسودها قيم الحضارة الزراعية ومفاهيمها وعاداتها، بينما تغلب

على الثانية قيم الحضارة الصناعية ومفاهيمها وعاداتها (Toffler, 1979). ويتميز المجتمع الزراعي ببطء الحركة، ومحدودية الفرص أمام المبادرات الريادية الشبابية مقارنة بالمدن الكبرى. لذا، فمن المتوقع أن تظهر السمات الريادية بشكل أقوى لدى الشباب الجامعي في المناطق الحضرية، بخاصة في المدن الكبرى، مقارنة بمناطق الأقاليم التي يغلب عليها الطابع الريفي.

وأخيراً يمثل التخصص الأكاديمي أحد المؤثرات الموقفية التي يمكن أن تقوم بدور في تشكيل السمات الريادية لدى الشباب الجامعي. فكليات الهندسة تعد خريجيها للعمل الفني التطبيقي الحر بجانب شغل الوظائف الفنية في الشركات والأجهزة الحكومية ذات الصلة. وغالباً ما نجد مبادرات إنشاء مشروعات صناعية جديدة يبدؤها مهندسون متخصصون في المجال الفني للمنتج الذي يزمع إنتاجه في المشروع. كما يميل كثير من المهندسين إلى التفكير في فتح مكاتب استشارية فنية للأعمال الهندسية أحياناً بجانب أعمال وظيفية يقومون بها في شركات أو منظمات أخرى. وبالمقابل نجد أن برامج كليات التجارة في جامعاتنا تميل لأن تكون نظرية المناهج، وتفتقر كثيراً للخبرات العملية والتطبيقية، مقارنة بما عليه الحال في كليات الهندسة. والشيء نفسه ينطبق على كليات أخرى مثل الحقوق والآداب وغيرها، حيث الدراسات النظرية هي السائدة. لذا، فمن المتوقع أن يميل طلاب كليات الهندسة لأن يظهروا قدراً أكبر من السمات الريادية مقارنة بأقرانهم من كليات التجارة وغيرها من الكليات النظرية. وتحاول الدراسة الحالية، كما سبق القول، تناول المتغيرات البيئية بصفة استكشافية نظراً لعدم وجود دراسات سابقة تطرقت لهذه العوامل لاسيما بين الشباب الجامعي.

نخلص مما تقدم إلى أن ريادة الأعمال تقوم على التنوع وعلى تعدد روافدها وصفاتها. ولعل هذه الحقيقة هي التي أدت إلى ما يعانيه مجال ريادة الأعمال حتى الآن من عدم وجود "**بروفيل ريادي حقيقي**" **Entrepreneurial Profile** يمكن الرجوع إليه عند توصيف مجتمع رواد الأعمال. فرواد الأعمال يأتون من خلفيات ومجالات علمية متعددة، ومن بيئات أسرية وعائلية متنوعة، ومن خبرات عملية ووظيفية متباينة. وقد يكون رائد الأعمال رجلاً أو امرأة، كما أنه ينتمي بالضرورة إلى جنسية من الجنسيات.

من هذا المنطلق، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١ – هل هناك اتفاق حول السمات والخصائص الشخصية المهمة التي تميز رائد الأعمال الناجح في المجتمعات الغربية؟

٢ – هل تختلف السمات والخصائص الريادية السائدة في المجتمع المصري عن تلك المسيطرة على المجتمعات الغربية؟

٣ – إذا كانت هذه السمات تتكون وتتشكل في سنوات التنشئة وخبرات الدراسة والعمل خلال مرحلة الشباب، فهل يمكن تعرّف هذه السمات والاستعدادات الريادية الكامنة بين فئات المجتمع الطلابي الجامعي في مصر؟

٤ – ما العوامل المؤثرة في تكوين هذه السمات في تلك المرحلة الحرجة من حياة الفرد حتى يصبح رائد أعمال ناجحاً؟

٥ – ما العوامل الديموغرافية والأسرية والبيئية والريادية المؤثرة في تمتع طلاب الجامعات المصرية بسمات ريادية معينة؟

فرضيات الدارسة

اختبرت دراسات ريادية كثيرة (e.g.: Gürol and Atsan, 2006; Koh, 1996; Vega, 1996, Bianchi, 1993; Belcourt, 1990; Cooper, 1986; Hisrich and Brush, 1986) تأثير العوامل الديموغرافية والبيئية والأسرية (العائلية) والنفسية على تكوين رواد الأعمال وعلى ما يتمتعون به من سمات وخصائص ريادية معينة مقارنة بغيرهم من الأفراد. فقد استطاع الباحثون تصنيف هذه العوامل إلى عوامل ديموجرافية (النوع – العمر – الحالة الاجتماعية – مستوى التعليم – العرق – الديانة)، وعوامل اجتماعية (وظيفة الأب – وظيفة الأم – الترتيب بين الإخوة...)، وعوامل بيئية (التوجه الريادي للمجتمع – تشجيع التعليم الريادي – ظروف السوق – تقدير المجتمع للثروة – المزايا التشجيعية لرواد الأعمال)، وعوامل ريادية (امتلاك الأسرة لمشروع خاص – امتلاك الأقارب/ المعارف لمشروعات خاصة – الفشل في شغل وظائف لدى الغير – عدد سنوات العمل في وظائف لدى الغير). لذلك، تم تقسيم فرضيات الدراسة طبقاً لطبيعة المتغيرات المؤثرة في السمات ونوعيتها والخصائص المميزة لرواد الأعمال على النحو الآتي:

الفرضية الأولى:

من المتوقع أن تؤثر العوامل الديموغرافية في تكوين السمات والخصائص الريادية لدى الطلاب الجامعيين، بحيث تكون هذه السمات والخصائص:

ف١/١: أعلى لدى الطلاب، مقارنة بالطالبات؛

ف١/٢: أعلى لدى الطلاب كبار السن، مقارنة بالطلاب صغار السن.

الفرضية الثانية:

من المتوقع أن تؤثر العوامل الأسرية في تكوين السمات والخصائص الريادية لدى الطلاب الجامعيين، بحيث تكون هذه السمات والخصائص:

ف٢/١: أعلى لدى الطلاب الذين يشغل آباؤهم وظائف ذات طابع ريادي، مقارنة بالطلاب الذين يشغل آباؤهم وظائف غير ريادية بطبيعتها؛

ف٢/٢: أعلى لدى الطلاب الذين تعمل أمهاتهم في وظائف ذات طابع ريادي، مقارنة بأولئك الذين تشغل أمهاتهم

وظائف غير ريادية أو يقمن بدور ربات البيوت؛

ف٢/٣: أعلى لدى الطلاب الذين يحتلون الترتيب الأول بين إخوتهم، مقارنة بالأخوة والأخوات التالين لهم في الترتيب.

الفرضية الثالثة:

من المتوقع أن تؤثر الخلفية الريادية للطلاب على مستوى السمات والخصائص الريادية لدى الطلاب الجامعيين، بحيث تكون هذه السمات والخصائص:

ف٣/١: أعلى لدى الطلاب الذين يعملون أو يمتلكون مشروعات أعمال في أثناء الدراسة، مقارنة بأقرانهم ممن لا يعملون أو لا يمتلكون مثل هذه المشروعات في أثناء الدراسة؛

ف٣/٢: أعلى لدى الطلاب الذين تمتلك أسرهم أو تشارك في مشروعات أعمال خاصة مقارنة بأولئك الذين لا تمتلك أو لا تشارك أسرهم في مثل هذه المشروعات؛

ف٣/٣: أعلى لدى الطلاب الذين يمتلك أقاربهم أو معارفهم مشروعات أعمال خاصة، مقارنة بأقرانهم ممن لا يمتلك أقاربهم أو معارفهم مثل هذه المشروعات.

الفرضية الرابعة:

من المتوقع أن تؤثر البيئة الحضارية التي يوجد فيها الطلاب الجامعيون في تكوين سماتهم وخصائصهم الريادية، بحيث تكون هذه السمات والخصائص:

ف٤/١: أقل لدى الطلاب المنتمين للجامعات الريفية بالأقاليم مقارنة بالطلاب المنتمين للجامعات الحضرية أو جامعة الأزهر؛

ف٤/٢: أعلى لدى الطلاب الدارسين بالكليات العملية (الهندسة)، مقارنة بالطلاب الدارسين بالكليات النظرية (التجارة).

ويوضح الشكل (١) العلاقة بين السمات الريادية لدى طلاب الجامعات المصرية وبين العوامل المؤثرة فيها.

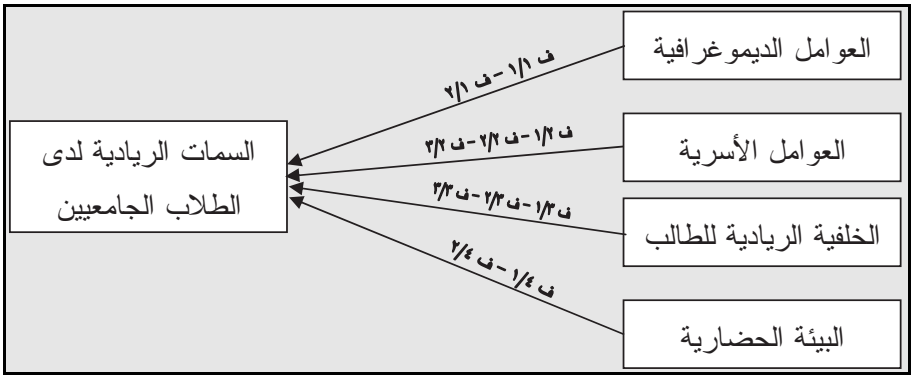

شكل ١

العلاقة بين متغيرات وفرضيات الدراسة

منهجية الدراســة:

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على سحب عينة من بين طلاب الفرقة النهائية المسجلين بكليات الهندسة والتجارة ببعض الجامعات الحكومية المصرية، والتي يبلغ عددها ١٧ جامعة، خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧. وتم سحب عينة الدراسة من كل من جامعات: القاهرة، وعين شمس، وحلوان، والزقازيق، والمنصورة، والأزهر. وتمثلت وحدة المعاينة في هذه الدراسة في طلاب وطالبات بالفرقة النهائية في كليات عينة الدراسة. ويوضح الجدول (١) توزيع مفردات العينة الذين تم استقصاؤهم في هذه الجامعات طبقاً للكليات.

ويتضح من هذا الجدول أن حجم العينة بلغ (١٧٥٥) طالباً وطالبة. وتبلغ نسبة كليات الهندسة في العينة (٤٤,٦٪)، في حين تمثل كليات التجارة (٥٥,٤٪). وتمثل الجامعات الحضرية في العينة (٦٥,٤٪)، في حين تمثل الجامعات الإقليمية (٢٢,٢٪)، وجامعة الأزهر (١٢,٤٪).

من ناحية أخرى، يبين الجدول (٢) خصائص وحدة المعاينة طبقاً للعمر والنوع (طالب/ طالبة). ويتضح من هذا الجدول أن نسبة الطلاب في العينة تبلغ (٦١,٨٪)، في حين تبلغ نسبة الطالبات (٣٨,٢٪). ويتضح

جدول ١
الأهمية النسبية لعينة الدراسة طبقاً للجامعات والكليات

الكليات ←		الهندسة		التجارة		المجموع الكلى	
	الجامعات ↓	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الحضرية	القاهرة	٢١٥	١٢,٣٪	٣١٥	١٧,٩٪	٥٣٠	٣٠,٢٪
	عين شمس	٧٣	٧,٥٪	١٣٣	١٢,٠٪	٢٠٦	١٩,٥٪
	حلوان	١٢٩	٩,٧٪	٥٥	٦,٠٪	١٨٤	١٥,٧٪
	المجموع	٤١٧	٢٩,٥٪	٥٠٣	٣٥,٩٪	٩٢٠	٦٥,٤٪
الريفية	الزقازيق	١٣٢	٧,٤٪	٢١٠	٣,١٪	٣٤٢	١٠,٥٪
	المنصورة	٦٤	٤,٢٪	١٥٣	٧,٦٪	٢١٧	١١,٧٪
	المجموع	١٩٦	١١,٦٪	٣٦٣	١٠,٧٠٪	٥٥٩	٢٢,٢٪
الأزهر (بنين)		١٧٠	٣,٦٪	١٠٦	٨,٧٪	٢٧٦	١٢,٤٪
المجموع الكلى		٧٨٣	٤٤,٦٪	٩٧٢	٥٥,٤٪	١٧٥٥	١٠٠٪

جدول ٢
توزيع وحدة معاينة الدراسة طبقاً للعمر والنوع

فئات العمر	الطـلاب		الطالبات		المجمـوع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
٢١ سنة فأقل	٥٩	٪٣,٤	١٣٧	٪٧,٨	١٩٦	٪١١,٢
٢٢ – ٢٣	٨٠٦	٪٤٥,٩	٤٩٨	٪٢٨,٤	١٣٠٤	٪٧٤,٣
٢٤ – ٣٣	٢٢٠	٪١٢,٥	٣٥	٪٢	٢٥٥	٪١٤,٥
المجمـوع	١٠٨٥	٪٦١,٨	٦٧٠	٪٣٨,٢	١٧٥٥	٪١٠٠

أيضاً أن معظم مفردات العينة (٧٤,٣٪) تقع في فئة العمر (٢٢–٢٣ سنة)، وهي فئة العمر التي يصل فيها الطلاب – عادة – إلى الفرق النهائية في كلياتهم.

قياس متغيرات الدراسة:

تتمثل المتغيرات الرئيسة للدراسة في المتغيرات الآتية:

أ – **المتغيرات المستقلة:** تمثلت المتغيرات المستقلة للدراسة في المجموعات الأربع الآتية:

١ – المتغيرات الديموغرافية، وهي:
متغير عمر الطالب/ الطالبة، ومتغير النوع (طالب/ طالبة).

٢ – المتغيرات التي تعكس الخلفية الأسرية للطلاب، وهي:
وظيفة الأب، ووظيفة الأم، وترتيب الطالب بين إخوته.

٣ – المتغيرات التي تعكس الخلفية الريادية للطالب، وهي:
عمل الطالب أو ملكيته لمشروع أعمال في أثناء دراسته، وامتلاك أسرة الطالب أو مشاركتها في ملكية أحد المشروعات الخاصة، وامتلاك أقارب أو معارف أسرة الطالب لأحد المشروعات الخاصة.

٤ – متغيرات البيئة أو الخلفية الحضرية للجامعة، وهي:
موقع الجامعة التي ينتمي إليها الطالب، والكلية التي يدرس بها الطالب (الهندسة – التجارة).

ب – **المتغيرات التابعة**: وهي المتغيرات المعبرة عن الخصائص والسمات الريادية التي يتوقع أن يتمتع بها الطلاب والطالبات في الجامعات المصرية.

أداة وطريقة جمع بيانات الدراسة:

اعتمدت الدراسة –بصفة أساسية– على البيانات الأولية التي جمعت من مفردات العينة بهدف قياس متغيرات الدراسة. وقد تم تصميم واستخدام قائمة استقصاء تتضمن مجموعة من الأسئلة المعبرة عن هذه المتغيرات، وذلك بهدف توحيد نوع وطريقة الأسئلة الموجهة للمستقصى منهم في عينة الدراسة. وقد اشتملت قائمة الاستقصاء على سؤال رئيس يتعلق بمدى توافر مجموعة من الخصائص والسمات الريادية لدى طلاب الجامعات المصرية. وقد اتخذ هذا السؤال شكل مقياس ليكرت المكون من (٥) نقاط لقياس مدى توافر هذه الخصائص والسمات لدى طلاب عينة الدراسة، حيث يشير الرقم (١) إلى الإجابة "غير موافق على الإطلاق"، بينما يشير الرقم (٥) إلى الإجابة "موافق تماماً".

بالإضافة إلى ذلك، تضمنت قائمة الاستقصاء خمسة أسئلة مغلقة تم الإجابة عنها بـ (نعم) أو بـ (لا)، تتعلق بما إذا كان الطالب يمتلك حالياً أحد المشروعات الخاصة، وما إذا كان الطالب يعمل حالياً في إحدى الشركات، وما إذا كانت أسرة الطالب تمتلك أو تدير أحد المشروعات الخاصة، وما إذا كانت أسرة الطالب تشارك أحد أقاربها أو معارفها في ملكية أحد المشروعات الخاصة، وما إذا كان أحد أقارب أو معارف الوالدين يمتلك مشروعاً خاصاً. وجاء في نهاية قائمة الاستقصاء قسم خاص بالخصائص الديموغرافية للطلاب محل الدراسة. وتضمن هذا القسم سبعة أسئلة عن: عمر الطالب ونوعه (ذكر/ أنثى)، والجامعة التي ينتمي إليها، والكلية التي يدرس بها، ووظيفة كل من الأب والأم، وترتيب الطالب بين إخوته. وفيما يتعلق بوظيفة الأب والأم، فقد طلب من المستقصى منهم تحديد هذه الوظائف من بين مجموعة من المهن بعضها ذات دلالة ريادية مثل: رجل أعمال، وسيدة أعمال، ومهندس، وطبيب، ومحام، وبعضها الآخر ذات طبيعة غير ريادية مثل: موظف حكومي، وموظف قطاع خاص، وموظف قطاع عام، وعامل، ومزارع.

واعتمد الباحث على طريقة المقابلات الجماعية مع مفردات عينة الدراسة في مدرجات وقاعات المحاضرات لجمع بيانات الدراسة رغبة في رفع معدل استجابة المستقصى منهم، وضمان جديتهم في استيفاء قائمة الاستقصاء، بالإضافة إلى الإجابة عن أية تساؤلات أو استفسارات تعن للمستقصى منهم. وقد تم الإعلان صراحة بأن الاشتراك في الدراسة اختياري. هذا وقد تم جمع بيانات الدراسة على مدار الفصلين الدراسيين من العام الدراسي ٢٠٠٦–٢٠٠٧.

وقد تم استبعاد قوائم الاستقصاء التي اكتشف الباحث عدم قيام المستقصى منهم بالإجابة عن أسئلتها بالكامل، حيث لم تكن هناك فرصة للرجوع إلى المستقصى منهم لاستكمال هذه القوائم. وقد بلغ عدد القوائم المستبعدة (٦٨) قائمة. كما تم إعادة ترميز Recoding بعض المتغيرات،

وهي: متغير الجامعة، ومتغير الكلية، ومتغير وظيفة الأب، ومتغير وظيفة الأم، ومتغير العمر، ومتغير ترتيب الطالب بين أخوته. ويرجع السبب في ذلك إلى تحويل قيم هذه المتغيرات إلى قيم فئوية تتفق مع أغراض تحليل البيانات.

التكوين الفعلي للسمات الريادية:

تم استخدام أسلوب تحليل العوامل Factor Analysis لمعرفة الأبعاد الرئيسة التي تتضمنها متغيرات الدراسة المعبرة عن الخصائص والسمات الريادية لدى طلاب الجامعات المصرية، والتي تعد متغيرات متعددة العناصر Multiple Items.

وقد تمثلت مدخلات أسلوب تحليل العوامل في إجابات المستقصي منهم عن السؤال السادس في قائمة الاستقصاء، والذي تضمن (٤٩) عبارة تقيس إحدى عشرة سمة أو خاصية من الخصائص والسمات الريادية للمستقصى منهم، والتي تم استخلاصها من مراجعة الدراسات السابقة، وتشمل: الابتكار، الميل إلى تحمل المخاطر المتوسطة، الدافع إلى الإنجاز، الاستقلالية، التحكم الذاتي في الأمور، المبادرة، تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الرغبة في التغيير، القدرة على المنافسة، الحرص على تكوين الثروة. وتم تطبيق أسلوب تحليل العوامل من خلال تشغيل بيانات المدخلات باستخدام "أسلوب تحليل المكونات الرئيسة" Principal Component Analysis وباتباع طريقة Varimax لتدوير البيانات.

وقد ترتب على تشغيل النموذج للمرة الأولى – دون تدخل من الباحث في تحديد عدد العوامل – الحصول على (١٣) عاملاً مستقلاً تفسر حوالي (٤٩,٤٪) من التباين الموجود في البيانات الأصلية، حيث يتحدد عدد هذه العوامل بتلك التي تحمل قيمة Eigen Value مساوية للواحد الصحيح على الأقل. وبعد عدة محاولات لتنقية العوامل، توصل الباحث إلى أن أفضل تجميع ممكن للعناصر محل الدراسة قد تم على (٧) عوامل مستقلة فقط، يتجمع تحت كل منها مجموعة متجانسة من العناصر أو العبارات الهيكلية محل الدراسة، وتفسر (٤٦,٦٪) من التباين الموجود في البيانات الأصلية. وقد تم إطلاق المسميات الآتية على العوامل السبعة المشار إليها، طبقاً لما هو مبين في الجدول (٣):

العامل الأول: الاستعداد الريادي العام (٧ عبارات)، ويفسر وحده ١٥,٠٤٪ من التباين.

العامل الثاني: الاستقلالية (٤ عبارات)، ويفسر ٨,٨٥٪ من التباين.

العامل الثالث: التحكم الذاتي في الأمور (٣ عبارات)، ويفسر ٥,٤٩٪ من التباين.

العامل الرابع: الدافع إلى الإنجاز (٤ عبارات)، ويفسر ٤,٦٥٪ من التباين.

العامل الخامس: الحرص على تكوين الثروة (٤ عبارات)، ويفسر ٤,٥٤٪ من التباين.

العامل السادس: الثقة بالنفس (عبارتان)، ويفسر ٤,١٨٪ من التباين.

العامل السابع: الميل إلى تحمل المخاطر (عبارتان)، ويفسر ٣,٨٤٪ من التباين.

ومن الجدول (٣) يتضح ما يأتي:

١ – أن العامل الأول تميز على غيره من العوامل بأنه جمع عناصر من ست سمات أو خصائص ريادية متكاملة هي: الابتكار، والدافع إلى الإنجاز، والتحكم الذاتي في الأمور، والمبادرة، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس. ويدل هذا على أن الشخصية الريادية، كما يراها الشباب الجامعي، تتطلب عند حدها الأدنى تكامل عدد من السمات والصفات التي تقوم – مجتمعة– بدور جوهري في تمييز رائد الأعمال. ونظراً للصفة الشمولية لهذا العامل، فإن النتائج المتعلقة به سوف يكون لها أهمية خاصة في التحليل والاستنتاجات المترتبة عليه.

جدول ٣
نتائج تطبيق أسلوب تحليل العوامل على المتغيرات المعبرة عن الخصائص والسمات الريادية لطلاب الجامعات المصرية

العوامل	العبارات حسب أرقامها في قائمة الاستقصاء	معامل التحميل	نسبة التباين المفسر
العامل الأول: الاستعداد الريادي العام	١٣ – أحاول دائماً التفكير في أكثر من أسلوب لحل المشكلات التي أواجهها.	٠,٦٠	٪١٥,٠٤
	١٥ – عندما أوفق في أداء عمل معين، يزداد إصراري على تكرار المحاولة.	٠,٦٢	
	٢٩ – أشعر في معظم الأحيان أنني قادر على التحكم فيما يمر بي من مواقف وأحداث.	٠,٥٠	
	٣٠ – كثيراً ما أبادر بتقديم أفكار واقتراحات لمساعدة أصدقائي في حل مشكلاتهم.	٠,٥٠	
	٣١ – أشعر أنني على استعداد دائم لتحمل كافة المسئوليات التي تترتب على ما اتخذه من قرارات.	٠,٦٠	
	٣٢ – أشعر عادة بالثقة في أنني سأنجح عندما أقوم بعمل ما.	٠,٥٠	
	٤٩ – عندما لا أتمكن من إنجاز عمل ما، فإنني غالباً أتوقف عن المحاولة مرة أخرى (عكسية).	٠,٥٩	
العامل الثاني: الاستقلالية	٥ – أعمل دائماً على الأخذ بالأفكار التي أكون مقتنعاً بها حتى لو تعارضت مع آراء الآخرين.	٠,٥٢	٪٨,٨٥
	٧ – عندما تواجهني مشكلة أبادر بالبحث عن حل لها دون انتظار توجيهات ومساعدة الآخرين.	٠,٦٦	
	٤٣ – أميل إلى اتخاذ قراراتي بنفسي دون تدخل من أحد.	٠,٦٨	
	٤٧ – أسعى دائماً إلى الاستقلال في حياتي وعدم الاعتماد على مساعدة أبي لي.	٠,٥١	

تابع / جدول ٣
نتائج تطبيق أسلوب تحليل العوامل على المتغيرات المعبرة عن الخصائص والسمات الريادية لطلاب الجامعات المصرية

العوامل	العبارات حسب أرقامها في قائمة الاستقصاء	معامل التحميل	نسبة التباين المفسر
العامل الثالث: التحكم الذاتي في الأمور	١٧ – يقوم الحظ بدور كبير في كثير من النجاحات التي أحققها في حياتي (عكسية).	٨٠,٠	٥,٤٩٪
	٣٩ – أعتقد أن الحظ يحالفني دائماً فيما أقوم به من أعمال (عكسية).	٠,٧٧	
	٤٤ – يقوم الحظ بدور كبير فيما نحققه من مكاسب أو نتائج في حياتنا (عكسية).	٠,٧٩	
العامل الرابع: الدافع إلى الإنجاز	٢٨ – أحاول دائماً تحقيق إنجازات جديدة تؤدى إلى تميزي بين زملائي المحيطين بي.	٠,٥١	٤,٦٥٪
	٣٧ – عادة ما تستحوذ الأعمال التي أقوم بها على كل تفكيري ومجهودي.	٠,٦٣	
	٤١ – أسعى دائماً لأن يكون مستوى أدائي وإنجازي أفضل من الآخرين.	٠,٦١	
	٤٢ – لا أشعر بالراحة إلا عندما انتهي من الأعمال التي أقوم بها بالكامل.	٠,٦٣	
العامل الخامس: الحرص على تكوين الثروة	١٢ – أفكر في المال بشكل يفوق تفكير معظم أصدقائي وزملائي.	٠,٧٢	٤,٥٤٪
	٢٣ – يجب ألا يكون جمع المال هو الهدف الرئيس في حياة الإنسان (عكسية).	٠,٦٢	
	٣٥ – يعدّ تحقيق الثراء من المؤشرات التي تدل على نجاح الإنسان في حياته.	٠,٦٦	
	٤٥ – تمنح الثروة الإنسان قوة في التعبير عن آرائه بحرية.	٠,٥٣	
العامل السادس: الثقة بالنفس	٩ – أشعر دائماً أنني أستطيع الحصول على تقدير مرتفع في الامتحانات الدراسية.	٠,٧٥	٤,١٨٪
	٢٠ – يمكنني تحقيق التفوق الذي أريده خلال دراستي الجامعية.	٠,٧٣	
العامل السابع: الميل إلى تحمل المخاطر	١ – أحب دائماً أن أعمل في ظروف تتميز بالوضوح والتأكد من النتائج التي أسعى إلى تحقيقها (عكسية).	٠,٧٤	٣,٨٤٪
	١٤ – أحرص دائماً على القيام بالأعمال التي تؤدى إلى نتائج محدد ومضمونة (عكسية).	٠,٧٧	

٢ – أن كل عامل من العوامل الستة الأخرى قد عبر بوضوح عن خاصية معينة فقط من الخصائص والسمات الريادية التي يتحلى بها رائد الأعمال.

٣ – أن ترتيب العوامل الستة يعكس ترتيب السمات والخصائص الريادية وأهميتها النسبية لدي طلاب الجامعات المصرية. ولا شك أن هذا الترتيب يتطلب المزيد من

التحليل المتعمق للكشف عن الأولويات الريادية لدي طلاب الجامعات المصرية.

وقد تلا ذلك التحقق من وجود درجة مناسبة من الاتساق الداخلي Internal Consistency في المتغيرات محل الدراسة، أي لأي مدى تحقق العبارات المتماثلة إجابات متماثلة أيضاً (Gupta and Chin, 1991, 1993) من خلال تحليل الاعتمادية Reliability Analysis. بناء على ذلك، تم حساب معامل الارتباط كرونباخ ألفا للمتغيرات متعددة العناصر.

ويتضح من التحليل أن معاملات الاعتمادية ألفا تراوحت ما بين (٠,٥٠) و(٠,٧٢)، وهو مدى مناسب لمثل هذا النوع من الأبحاث. ويلاحظ أيضاً أن معامل الاعتمادية ألفا للمتغير الثاني "التحكم الذاتي في الأمور" هو أعلى معامل بين المتغيرات السبعة (٠,٧٢)، يليه المتغير الأول "الاستعداد الريادي العام" (٠,٦٨)، ثم متغير "الحرص على تكوين الثروة" (٠,٥٧)، ثم "الدافع إلى الإنجاز" (٠,٥٦)، ثم المتغير الرابع "الاستقلالية" وحقق (٠,٥٣). وقد حقق كل من متغير "الثقة بالنفس" ومتغير "الميل إلى تحمل المخاطر" أقل معاملات اعتمادية بين هذه المتغيرات، إذ حققا (٠,٥٠) و(٠,٤٣) على التوالي. وقد تم قياس هذين المتغيرين باستخدام عبارتين اثنتين فقط، وقد يكون ذلك سبباً في انخفاض معامل الاعتمادية ألفا لكل منهما، لذا يجب أخذ النتائج المتعلقة بهما بحرص شديد.

أساليب تحليل البيانات:

اعتمد تحليل بيانات الدراسة على استخدام أساليب التحليل الآتية:

أ – استخدام تحليل الارتباط لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

ب – استخدام تحليل التباين البسيط أحادى الاتجاه One-way ANOVA لتحديد معنوية الفروق بين المجموعات لكل متغير من المتغيرات المستقلة بالنسبة لكل سمة من السمات الريادية السبع.

ج – استخدام اختبار Mann-Whitney (Z) لتحديد مصدر معنوية الفروق في تحليل التباين بالنسبة للمتغيرات متعددة الفئات (أكثر من فئتين) وهي: متغير عمر الطالب، ومتغير موقع الجامعة.

وقد تم استخدام هذه الأساليب من خلال برنامج SPSS على الحاسب الآلي الشخصي.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

بدأت إجراءات تحليل البيانات بإجراء تحليل الارتباط Correlation Analysis لمتغيرات الدراسة، وذلك للتعرف إلى شكل (نمط) العلاقات بين متغيرات الدراسة بشكل عام من خلال مصفوفة الارتباط كما يتضح من الجدول (٤). ويتضح من الجدول أنه على الرغم من إيجابية ومعنوية ($P < 0.001$) معظم معاملات الارتباط بين السمات والخصائص

جدول ٤
مخرجات تحليل الارتباط ومعاملات الاعتمادية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الاستعداد الريادي العام	التحكم الذاتي في الأمور	الحرص على تكوين الثروة	الاستقلالية	الدافع إلى الإنجاز	الثقة بالنفس	الميل إلى تحمل المخاطر	النوع	عمر الطالب	الكلية	موقع الجامعة	وظيفة الأب	وظيفة الأم	ترتيب الطالب بين أخوته	الخلفية الريادية للطالب	الخلفية الريادية للأسرة	ملكية الأقارب لمشروع
الاستعداد الريادي العام	(٠,٦٨)																
التحكم الذاتي في الأمور	٠,٠٣٤	(٠,٧٢)															
الحرص على تكوين الثروة	-٠,٠٣٩	-٠,٢٨٣***	(٠,٥٧)														
الاستقلالية	٠,٢٧٨***	-٠,٠٦٩**	٠,١٨٩***	(٠,٥٣)													
الدافع إلى الإنجاز	٠,٤٣٨***	-٠,٠٣٠	٠,٠٤٧*	٠,٢٠٢***	(٠,٥٦)												
الثقة بالنفس	٠,٢٠٩***	-٠,٠٣٩	٠,٠٥٠*	٠,٠٩٢***	٠,٢٢١***	(٠,٥٠)											
الميل إلى تحمل المخاطر	-٠,٠٨٤***	٠,٠٥١*	-٠,٠٢٠	-٠,٠١٤	-٠,١٣٤***	-٠,٥٥*	(٠,٤٣)										
النوع	٠,٠٨٩***	-٠,٠٠٨	٠,٢٥٥***	٠,٠٨٤***	٠,٠٥٩*	٠,٠٣٨	-٠,٠٣٧	–									
عمر الطالب	٠,٠٧٠**	٠,٠٥٦*	٠,٠٥٦*	٠,٠٥٦*	-٠,٠٠٣	-٠,٠٤٦	-٠,٠٢٣	٠,٢٨٩***	–								

تابع/ جدول ٤
مخرجات تحليل الارتباط ومعاملات الاعتمادية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الاستعداد الريادي العام	التحكم الذاتي في الأمور	الحرص على تكوين الثروة	الاستقلالية	الدافع إلى الإنجاز	الثقة بالنفس	الميل إلى تحمل المخاطر	النوع	عمر الطالب	الكلية	موقع الجامعة	وظيفة الأب	وظيفة الأم	ترتيب الطالب بين أخوته	الخلفية الريادية للطالب	الخلفية الريادية للأسرة	ملكية الأقارب لمشروع
الكليــة		***	**	*				***	***								
	-٠,٠١٥	-٠,٠٨٦	٠,٠٦٦	-٠,٠٥٦	-٠,٠١٦	٠,٠٠٥	٠,٠١٨	-٠,١٣٤	-٠,٣٢٣	-							
موقع الجامعة		***					***	***	***	**							
	٠,٠١٨	٠,٠٩٣	٠,٠١١	-٠,٠٤٥	٠,٠٣٠	٠,٠٢٦	-٠,٠٨٧	٠,٣٦٠	٠,١٨١	-٠,٠٦٣	-						
وظيفة الأب								***		***		***					
	-٠,٠٠٩	٠,٠٣٧	٠,٠٣٢	-٠,٠١٣	٠,٠١١	٠,٠١٧	-٠,٠٢٦		٠,١٠٤	٠,٠٩٢	٠,٠٤٣	٠,١٥٣	-				
وظيفة الأم								***	***	*	***	***					
	٠,٠٢٦	٠,٠١٨	٠,٠١٤	-٠,٠١١	٠,٠٣٢	٠,٠٣٣	-٠,٠٣٩	٠,١٣٥	٠,١٣٦	٠,٠٥٨	٠,٠٨٦	٠,١١٣	-				
ترتيب الطالب								**					***				
بين إخوته	-٠,٠١٥	-٠,٠٤٦	-٠,٠٤١	-٠,٠٠٨	-٠,٠٠٦	-٠,٠٤٧	-٠,٠١٩	-٠,٠٧٢	٠,٠١٦	٠,٠٢٨	-٠,٠٢١	-٠,٠٢٧	-٠,١٢٥	-			
الخلفية الريادية	***	**	***	***	***			***	***	**		**					
للطالب	٠,١٢٩	-٠,٠٦٤	٠,١٠٨	٠,٠٨٦	٠,١١٠	٠,٠٢٥	٠,٠٣٩	٠,٢٠٤	٠,٠٩٠	٠,٠٦٤	٠,٠٤٤	-٠,٠٧١	٠,٠١٥	-٠,٠٤٦	-		
الخلفية الريادية	**											***			***		
للأسرة	٠,٠٧٠	٠,٠٠٣	-٠,٠٠٤	-٠,٠٠٥	٠,٠١٠	٠,٠٠٠	-٠,٠٠٧	-٠,٠٢٤	-٠,٠٣٠	٠,٠٠٩	٠,٠٤٠	-٠,١٨٤	-٠,٠٢٩	-٠,٠٢٨	٠,١٨٥	-	
ملكية الأقارب	***		*							*		**	***		**	***	
لمشروع	٠,٠٨٩	٠,٠٤٢	٠,٠٥٩	٠,٠٣١	٠,٠٣٤	٠,٠٠١	٠,٠٤٠	-٠,٠٢١	-٠,٠٣٢	-٠,٠٥٢	-٠,٠١٤	-٠,٠٦٥	-٠,٠٨١	٠,٠٠٧	٠,٠٧٣	٠,٢٩٩	-

* مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠٥ ** مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠١ *** مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠٠١

الريادية وبين بعضها وبعض، فإن حجم هذه المعاملات جاء ضعيفاً أو متوسط القوة على أكثر تقدير. فجاءت العلاقة بين خاصية "الدافع إلى الإنجاز" وخاصية "الاستعداد الريادي العام" أكثر هذه العلاقات قوة، وحققت (٠,٤٣٨)، تلتها العلاقة بين الاستعداد الريادي العام والاستقلالية، وبلغ (٠,٢٧٨) وهو الأمر الذي وإن كان يعكس الطبيعة المتكاملة والاعتمادية المتبادلة بين هذه الخصائص والسمات الريادية، فإنه يعكس في الوقت نفسه "التفرد" الذي تتميز به هذه السمات بعضها عن بعض، وتعبير كل منها عن نفسها بوضوح في الشخصيات الريادية.

وفي الاتجاه نفسه جاءت معاملات الارتباط بين السمات والخصائص الريادية لدى الطلاب وبين المتغيرات المؤثرة في تكوين هذه السمات. فقد اتسمت هذه المعاملات بالانخفاض النسبي أيضاً، على الرغم من ارتفاع مستوى معنويتها (P < 0.001). وكان متغير الخلفية الريادية للطالب هو أكثر هذه المتغيرات ارتباطاً بالسمات والخصائص الريادية. فبلغ معامل الارتباط بينه وبين خاصية الاستعداد الريادي العام (٠,١٢٩)، وبينه وبين خاصية الدافع إلى الإنجاز (٠,١١٠)، وبينه وبين خاصية "الحرص على تكوين الثروة" (٠,١٠٨). أما متغير النوع (طالب – طالبة) فقد بلغ معامل الارتباط بينه وبين خاصية "الحرص على تكوين الثروة" (٠,٢٥٥).

وتلا ذلك إجراء سلسلة من تحليلات التباين البسيطة وذلك بهدف اختبار الاختلافات الموجودة بين طلاب الجامعات المصرية، من حيث مستوى تمتعهم بسمات ريادية معينة طبقاً للمتغيرات الموقفية – كل علي حدة. وقد تمثلت مدخلات أسلوب تحليل التباين البسيط فيما يأتي:

١ – المتغيرات المستقلة:

مجموعة المتغيرات الموقفية التي يتوقع أن تسهم في التمييز بين طلاب الجامعات المصرية، من حيث مدى تمتعهم بالسمات والخصائص الريادية (عشرة متغيرات)، حيث تم استخدامها بوصفها متغيرا وهمياً في قائمة المتغيرات المستقلة طبقاً للفئات التي تعبر عن كل متغير من هذه المتغيرات.

٢– المتغيرات التابعة:

السمات والخصائص الريادية التي يتمتع بها طلاب الجامعات المصرية، والتي تعبر عنها العوامل السبعة التي أسفر عنها أسلوب تحليل العوامل. وتم إدخال المتغيرات السبعة في قائمة المتغيرات التابعة، حيث أسفر تحليل التباين البسيط عن النتائج الآتية:

أولاً: بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية:

أثبتت هذه المتغيرات أهمية نسبية في التمييز بين طلاب الجامعات المصرية – بصفة عامة – من حيث مستوى تمتعهم ببعض الخصائص والسمات الريادية. فقد تبين وجود اختلاف جوهري بين متوسطات خاصية الاستعداد الريادي العام

($F = 4.89, P < 0.01$)، وخاصية الحرص على تكوين الثروة ($F = 3.17, P < 0.05$) بالنسبة لفئات عمر الطالب. وبشكل أكثر تحديداً ارتفعت متوسطات هاتين السمتين بين فئات العمر الثلاث لصالح الطلاب الأكبر عمراً.

ونظراً لأن متغير عمر الطالب يعد من المتغيرات متعددة الفئات، فقد تطلب الأمر مزيداً من التحليل لاختبار وتحديد مصدر معنوية الفروق بين متوسطات المتغيرات التابعة (السمات والخصائص الريادية) بالنسبة لهذا المتغير، وذلك حتى يتم تعرف الفئات التي أسهمت في تحقيق المعنوية التي تم الحصول عليها. ويتطلب ذلك إجراء مقارنات بين كل زوجين من هذه الفئات باستخدام اختبار Mann-Whitney (U)، وهو أحد الاختبارات اللامعلمية البديلة لاختبار (t). ويتطلب إجراؤه توافر مقياس ترتيبي Ordinal واحد على الأقل، حيث يقوم هذا الاختبار باستخدام ترتيب الحالات محل الدراسة لحساب قيمة (U) (إدريس، ٢٠٠٣، ص ٧٥٥– ٧٦٣؛ بازرعة، ١٩٨٥، ص٢٥٥–٢٥٧؛ دليل SPSS على الحاسب الآلي).

وعندما تكون إحدى العينتين أو كلتاهما > ٢٠ مفردة، يجب التحول من (U) إلى (Z)، بمعنى أنه في هذه الحالة يتم حساب قيمة (Z) لتفسير الدلالة الإحصائية لفروض البحث. وبعد الحصول على قيمة (Z) المحسوبة يمكن الرجوع إلى جدول (Z) لمنحنى التوزيع الطبيعي لتحديد احتمالات الحدوث أو القيمة الحرجة عند مستوى المعنوية المطلوب (إدريس، ٢٠٠٣).

بناءً على ذلك، ونظراً لأن العينات المستخدمة في هذه الدراسة تعد من قبيل العينات الكبيرة، كما أنها عينات غير متساوية، فقد اعتمدنا في تحديد مصدر معنوية الفروق بين متوسطات المتغيرات التابعة (السمات والخصائص الريادية) على اختبار (Z). وقد أسفرت هذه الاختبارات عما يأتي:

- أن المعنوية الإحصائية التي تتمتع بها خاصية "الاستعداد الريادي العام" مع متغير عمر الطالب ترجع إلى وجود اختلاف معنوي لهذه الخاصية بين فئة العمر (٢٤–٣٣ سنة) وكل من فئة العمر (أقل من ٢١ سنة) و(٢١–٢٣ سنة) ($Z = 2.57, P < 0.01$) و ($Z = 3.27, P < 0.001$) على التوالي. فقد ارتفعت متوسطات متغير "الاستعداد الريادي العام" بين هذه الفئات بوضوح في اتجاه فئات الطلاب الأكبر سناً. ويدل ذلك على ازدياد ظهور خاصية "الاستعداد الريادي العام" لدى الطلاب الأكبر سناً مقارنة بالطلاب الأصغر سناً في الجامعات المصرية.
- أن المعنوية الإحصائية التي تتمتع بها خاصية "الحرص على تكوين الثروة" مع متغير عمر الطالب ترجع إلى وجود اختلاف معنوي لهذه الخاصية بين فئة العمر (أقل من ٢١ سنة) وكل من فئة العمر (٢١–٢٣ سنة) و(٢٤–٣٣سنة) ($Z = 2.17, P < 0.05$)

و ($Z = 1.99, P < 0.05$) على التوالي. فقد ارتفعت متوسطات متغير "الحرص على تكوين الثروة" بين هذه الفئات بشكل ملحوظ في اتجاه الطلاب الأكبر سناً. ويبين ذلك تزايد اهتمام الطلاب الأكبر سناً "بالحرص على تكوين الثروة" مقارنة بالطلاب الأصغر سناً في الجامعات المصرية.

وهذه النتائج، وإن كانت ترتبط بسمتين فقط من السمات الريادية، فإنها تدعم الشق الأول من الفرضية الأولى (ف ١/١).

أما بالنسبة لمتغير النوع (طالب/ طالبة)، فقد تبين ارتفاع متوسطات الخصائص الريادية بين الطلاب عنها بين الطالبات، ويبين ذلك أن انتشار هذه السمات الريادية بين طلاب الجامعات المصرية يفوق انتشارها بين طالباتها. فقد اتضح من الجدول (٥) وجود اختلاف واضح وجوهري بين متوسطات متغيرات: الاستعداد الريادي العام ($F = 14.01, P < 0.001$)، والاستقلالية ($F = 12.41, P < 0.001$)، والدافع إلى الإنجاز ($F = 6.1, P < 0.05$)، والحرص على تكوين الثروة ($F = 121.73, P < 0.001$) بين الطلاب والطالبات. ويؤكد ذلك أهمية وقدرة متغير النوع (طالب/ طالبة) على التمييز بين الطلاب من حيث تمتعهم بهذه السمات الريادية الأربع. وتؤيد هذه النتائج التوقع الوارد في الشق الثاني من الفرضية الأولى (ف ٢/١).

ثانياً: بالنسبة للمتغيرات الأسرية (وظيفة الأب – وظيفة الأم – ترتيب الطالب بين إخوته):

اتضح من نتائج تحليل التباين البسيط عدم قدرة هذه المتغيرات – بصفة عامة – على التمييز بين طلاب الجامعات المصرية من حيث مستوى تمتعهم بسمات

جدول ٥
نتائج تحليل التباين البسيط لمتغير النوع (طالب/ طالبة)

متغيرات الدراسة	طالبات ن = ٦٧٠		طلاب ن = ١٠٨٥		ANOVA	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	قيم F	P <
١ – الاستعداد الريادي العام	٣,٩٦	٠,٥٧	٤,٠٥	٠,٥١	١٤,٠١	٠,٠٠١***
٢ – التحكم الذاتي في الأمور	٣,١٣	٠,٩٠	٣,١٢	٠,٩٣	٠,١١٨	٠,٧٣١
٣ – الحرص على تكوين الثروة	٢,٥٧	٠,٧١	٢,٩٧	٠,٧٦	١٢١,٧٣	٠,٠٠١***
٤ – الاستقلالية	٣,٣٧	٠,٧٩	٣,٥١	٠,٧٨	١٢,٤١	٠,٠٠١***
٥ – الدافع إلى الإنجاز	٤,١٦	٠,٥٥	٤,٢٢	٠,٥٤	٦,١	٠,٠٥*
٦ – الثقة بالنفس	٣,٥٧	٠,٨٦	٣,٦٣	٠,٨٧	٢,٥٣	٠,١١٢
٧ – الميل إلى تحمل المخاطر	١,٧٦	٠,٦٦	١,٧١	٠,٦٥	٢,٤١	٠,١٢١

* مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠٥ ** مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠١

*** مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠٠١

ريادية معينة. فلم يستطع متغير "وظيفة الأب" أو متغير "وظيفة الأم" أو متغير "ترتيب الطالب بين إخوته" التمييز بين مستوى تمتع الطلاب بأي من السمات الريادية موضع الدراسة. وبناءً على ذلك، يمكن القول أن المتغيرات الأسرية ليس لها دور مؤثر في التمييز بين الطلاب فيما يتعلق بمستوى التنبؤ الريادي لها. ومن ثم لا يمكن قبول الفرضية الثانية للدراسة.

ثالثاً: بالنسبة لمتغيرات الخلفية الريادية للطالب:

اتضح من نتائج تحليل التباين البسيط أن متغيرات الخلفية الريادية انقسمت طبقاً لقدرتها على التمييز بين طلاب الجامعات المصرية، من حيث تمتعهم بسمات ريادية معينة، إلى قسمين. فقد استطاعت متغيرات الخلفية الريادية للطالب (ملكية الطالب لمشروع أو عمله في أثناء الدراسة)، التمييز بين طلاب الجامعات المصرية – بصفة عامة – من حيث تمتعهم بالسمات الريادية التالية: الاستعداد الريادي العام ($F = 29.62, P < 0.001$)، والتحكم الذاتي في الأمور ($F = 7.19, P < 0.01$)، والحرص على تكوين الثروة ($F = 20.68, P < 0.001$)، والاستقلالية ($F = 12.95, P < 0.001$)، والدافع إلى الإنجاز ($F = 21.61, P < 0.001$)، وذلك لصالح الطلاب الذين يمتلكون مشروعات أو يعملون في أثناء الدراسة، مقارنة بأقرانهم ممن لا يمتلكون مثل هذه المشروعات أو يعملون في أثناء الدراسة، كما يتضح من الجدول (٦).

أما متغيرات الخلفية الريادية لأسر الطلاب (ملكية أو مشاركة الأسرة في ملكية

جدول ٦
نتائج تحليل التباين البسيط لمتغير الخلفية الريادية للطالب

متغيرات الدراسة	يعملون أو يمتلكون مشروعات ن= ٣٢٧		لا يعملون أو يمتلكون مشروعات ن= ١٤٢٨		ANOVA	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم F	P <
١ – الاستعداد الريادي العام	٤,١٦	٠,٥٠	٣,٩٨	٠,٥٤	٢٩,٦٢	٠,٠٠١***
٢ – التحكم الذاتي في الأمور	٣,٠٠	٠,٩٠	٣,١٥	٠,٩٢	٧,١٩	٠,٠١**
٣ – الحرص على تكوين الثروة	٢,٩٩	٠,٧٧	٢,٧٨	٠,٧٦	٢٠,٦٨	٠,٠٠١***
٤ – الاستقلالية	٣,٦٠	٠,٧٨	٣,٤٣	٠,٧٩	١٢,٩٥	٠,٠٠١***
٥ – الدافع إلى الإنجاز	٤,٣٢	٠,٥٢	٤,١٧	٠,٥٥	٢١,٦١	٠,٠٠١***
٦ – الثقة بالنفس	٣,٦٥	٠,٨٧	٣,٦٠	٠,٨٧	١,٠٧	٠,٣٠٢
٧ – الميل إلى تحمل المخاطر	١,٧٨	٠,٧١	١,٧٢	٠,٦٤	٢,٦٧	٠,١٠٢

* مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠٥ ** مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠١

*** مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠٠١

مشروعات الأعمال)، فلم تستطع التمييز بين طلاب الجامعات المصرية إلا من حيث تمتعهم بخاصية الاستعداد الريادي العام ($F = 8.75, P < 0.01$). فقد ارتفع متوسط هذه الخاصية في اتجاه الأسر التي تمتلك أو تشارك في امتلاك المشروعات الخاصة.

وفيما يتعلق بمتغير ملكية الأقارب/ المعارف لمشروعات خاصة، اتضح أن هذا المتغير لم يستطع التمييز بين طلاب الجامعات المصرية إلا من حيث تمتعهم بخاصيتي: الاستعداد الريادي العام ($F = 14.12, P < 0.001$)، والحرص على تكوين الثروة ($F = 6.22, P < 0.05$).

فقد ارتفع متوسط الاستعداد الريادي العام في اتجاه من يمتلكون مشروعات خاصة، في حين ارتفع متوسط الحرص على تكوين الثروة في اتجاه الذين لا يمتلكون مثل هذه المشروعات.

بناءً على ما تقدم، يمكن القول إن عامل ملكية الطالب أو عمله في أثناء الدراسة يعدّ أقوى العوامل في التمييز بين أكبر عدد من السمات في اتجاه دعم الشق الأول من الفرض الثاني (ف ٢/١). أما بالنسبة للعاملين الآخرين، فإن النتائج تعدّ أضعف كثيراً، ولو أن قدرة العاملين على التمييز بالنسبة لسمة الاستعداد الريادي العام (وهي السمة الرئيسة وفق تحليل العوامل)، وفي اتجاه تأييد الفرضين الفرعيين (ف ٢/٢) و(ف ٣/٢)، يعد أمراً له دلالاته الإيجابية كما سنرى فيما بعد.

رابعاً: بالنسبة لمتغيرات البيئة الحضرية (الجامعة – الكلية):

اتضح من نتائج تحليل التباين البسيط قدرة هذا النوع من المتغيرات على التمييز بين طلاب الجامعات المصرية، من حيث تمتعهم بخصائص وسمات ريادية معينة. فقد تبين من الجدول (٧) وجود اختلاف واضح وجوهري بين متوسطات متغيرات: الميل إلى تحمل المخاطر ($F = 11.84, P < 0.001$)، والاستعداد الريادي العام ($F = 7.61, P < 0.001$)، والتحكم الذاتي في الأمور ($F = 5.27, P < 0.01$)، والثقة بالنفس ($F = 9.39, P < 0.001$)، بين الجامعات التي ينتمي إليها الطلاب محل الدراسة. ويبين ذلك أهمية وقدرة متغير موقع الجامعة على التمييز بين الطلاب محل الدراسة من حيث مستوى تمتعهم بهذه السمات الريادية.

وقد تم إجراء اختبار Mann-Whitney (Z) لتحديد مصدر معنوية الفروق التي تتمتع بها هذه السمات داخل الفئات الثلاث لمتغير "موقع الجامعة". وقد أسفرت هذه الاختبارات عما يأتي:

- أن المعنوية الإحصائية التي تتمتع بها خاصية "تحمل المخاطر" مع متغير موقع الجامعة ترجع إلى وجود اختلاف معنوي لهذه الخاصية بين طلاب الجامعات القاهرية وطلاب كل من الجامعات الإقليمية وجامعة الأزهر ($Z = 3.07, P < 0.01$) و ($Z = 3.96, P < 0.001$) على التوالي. فقد ارتفعت متوسطات خاصية "تحمل المخاطر" بين هذه

جدول ٧
نتائج أسلوب تحليل التباين البسيط بالنسبة لمتغير موقع الجامعة التي ينتمي إليها الطالب

متغيرات الدراسة	الجامعات القاهرية ن = ٩٢٠		الجامعات الإقليمية ن = ٨٣٥		جامعة الأزهر ن = ٢٧٦		ANOVA	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم F	P <
١ – الاستعداد الريادي العام	٤,٠٣	٠,٥٥	٣,٩٦	٠,٥٤	٤,١٠	٠,٤٥	٧,٣٦	٠,٠٠١***
٢ – التحكم الذاتي في الأمور	٣,٠٦	٠,٩٣	٣,١٤	٠,٨٩	٣,٣٠	٠,٩١	٧,٨٢	٠,٠٠١***
٣ – الحرص على تكوين الثروة الاستقلالية	٢,٨١	٠,٧٧	٢,٨٥	٠,٧٦	٢,٨١	٠,٧٤	٠,٣٤٢	٠,٥٢٧
	٣,٥٠	٠,٧٨	٣,٤٠	٠,٨١	٣,٤٣	٠,٧٧	٢,٨٤	٠,٠٢٩
٤ – الدافع إلى الإنجاز	٤,١٩	٠,٥٤	٤,١٩	٠,٥٧	٤,٢٥	٠,٥٠	١,٣٥	٠,٢٦١
٥ – الثقة بالنفس	٣,٦٢	٠,٨٦	٣,٥٣	٠,٩٠	٣,٧٤	٠,٨٢	٥,٨١	٠,٠١**
٦ – الميل إلى تحمل المخاطر	١,٧٨	٠,٦٥	١,٧٠	٠,٦٧	١,٦٣	٠,٦٣	٦,٦٧	٠,٠٠١***

* مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠٥ ** مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠١

*** مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠٠١

الجامعات بوضوح في اتجاه طلاب الجامعات القاهرية.

- أن المعنوية الإحصائية التي تتمتع بها خاصية "التحكم الذاتي في الأمور" مع متغير موقع الجامعة ترجع إلى وجود اختلاف معنوي لهذه الخاصية بين طلاب جامعة الأزهر وطلاب كل من الجامعات القاهرية والإقليمية بلغ ($Z = 3.85, P < 0.001$) و($Z = 2.37, P < 0.05$) على التوالي. فقد ارتفعت متوسطات هذه الخاصية في الجامعات بشكل واضح وجوهري في اتجاه طلاب جامعة الأزهر، يدل ذلك على ازدياد ظهور هذه الخاصية لدى الطلاب الأزهريين مقارنة بطلاب الجامعات القاهرية والإقليمية على السواء.
- أن المعنوية الإحصائية التي تتمتع بها خاصية "الثقة بالنفس" مع متغير "موقع الجامعة" ترجع إلى وجود اختلاف معنوي لهذه الخاصية بين طلاب جامعة الأزهر وبين طلاب كل من الجامعات القاهرية والجامعات الإقليمية ($Z = 2.04, P < 0.05$)

و($Z = 3.17, P < 0.01$) على التوالي؛ إذ ارتفعت متوسطات هذه الخاصية في اتجاه طلاب جامعة الأزهر. ويبين ذلك تمتع الطلاب الأزهريين بقدر أكبر من الثقة بالنفس يفوق ما يتمتع به طلاب الجامعات القاهرية والإقليمية.

- أن المعنوية الإحصائية التي تتمتع بها خاصية "الاستعداد الريادي العام" مع متغير موقع الجامعة، ترجع إلى وجود اختلاف معنوي لهذه الخاصية بين طلاب الجامعات القاهرية وطلاب الجامعات الإقليمية ($Z = 2.51, P < 0.05$) من جهة، وبين طلاب جامعة الأزهر وطلاب الجامعات الإقليمية ($Z = 3.76, P < 0.001$)، من ناحية أخرى. فقد ارتفعت متوسطات هذه الخاصية في اتجاه الجامعات القاهرية وجامعة الأزهر. ويوضح ذلك ارتفاع درجة التوجه الريادي لطلاب الجامعات القاهرية والطلاب الأزهريين مقارنة بطلاب الجامعات الإقليمية.

أما بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي (الكلية)، فإن جدول (٨) يوضح أن هذا العامل قادر على التمييز بين ثلاث سمات ريادية. فمن ناحية، يتميز طلاب الهندسة عن أقرانهم التجاريين بالنسبة لسمة التحكم الذاتي في الأمور ($F = 13.2, P < 0.001$)، والاستقلالية ($F = 5.58, P < 0.05$). من ناحية أخرى، يتمتع طلاب التجارة بقدر أكبر من طلاب الهندسة في سمة الحرص على تكوين الثروة ($F = 7.7, P < 0.01$).

ومن الواضح بالنسبة للعوامل البيئية أن الخلفية الحضرية والتخصص

جدول ٨

نتائج تحليل التباين البسيط بالنسبة لمتغير الكلية

متغيرات الدراسة	الهندسة ن= ٧٨٣		التجارة ن= ٩٧٢		ANOVA	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم F	P <
١ – الاستعداد الريادي العام	٤,٠٣	٠,٥١	٤,٠١	٠,٥٦	٠,٤٠٥	٠,٥٢٥
٢ – التحكم الذاتي في الأمور	٣,٢١	٠,٨٨	٣,٠٥	٠,٩٤	١٣,٢	٠,٠٠١***
٣ – الحرص على تكوين الثروة	٢,٧٦	٠,٧٣	٢,٨٧	٠,٧٩	٧,٧	٠,٠١**
٤ – الاستقلالية	٣,٥١	٠,٧٦	٣,٤٢	٠,٨١	٥,٥٨	٠,٠٥*
٥ – الدافع إلى الإنجاز	٤,٢١	٠,٥٤	٤,١٩	٠,٥٥	٠,٤٢٢	٠,٥١٦
٦ – الثقة بالنفس	٣,٦٠	٠,٨٨	٣,٦١	٠,٨٦	٠,٠٤٤	٠,٨٣٥
٧ – الميل إلى تحمل المخاطر	١,٧٢	٠,٦٣	١,٧٤	٠,٦٧	٠,٥٧٢	٠,٤٤٩

* مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠٥ ** مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠١

*** مستوى معنوية إحصائية < ٠,٠٠١

الأكاديمي استطاعا أن يميزا بين بعض السمات الريادية، ولكن من حيث اتجاه الاختلافات فإن النتائج تعدّ مختلطة إذا ما أخذنا توقعات الفرضين المتعلقين بهذين العاملين في الاعتبار. وهذا أمر يحتاج لشيء من الإيضاح كما سنرى في القسم الآتي من الدراسة.

مناقشة النتائج ودلالاتها:

أوضحت نتائج تحليل العوامل أن طلاب الجامعات المصرية يتوافر لديهم منظور كلي لرائد الأعمال، وكذلك منظور تفصيلي للسمات الفردية التي تميزهم عن غيرهم من الأشخاص. ويعدّ تجمع عناصر من عدة سمات على العامل الرئيس الأول في التحليل انعكاساً لهذا المنظور الكلي. لذا أطلق عليه مسمى "الاستعداد الريادي العام"، وهو ما يجعل النتائج المتعلقة بهذا العامل ذات أهمية خاصة، ويمكن إعطاؤها وزناً نسبياً أعلى من النتائج المتعلقة بالسمات الفرعية الأخرى، وبخاصة فيما يتعلق بدرجة التأييد أو الرفض لفروض الدراسة. من هذا المنطلق يمكن القول إن جميع العوامل الشخصية والموقفية – فيما عدا التخصص الأكاديمي والمتغيرات الأسرية – تمكنت من التمييز بين الطلاب الجامعيين من المنظور الكلي للسمات الريادية كما يمثله متغير الاستعداد الريادي العام. وبرغم اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يتعلق بظهور هذه السمة الريادية العامة، فإنها تتفق مع هذه الدراسات في وجود سمات ريادية أخرى مستقلة تتمثل في السمات الست الآتية: التحكم الذاتي في الأمور، الحرص على تكوين الثروة، الاستقلالية، الدافع إلى الإنجاز، الثقة بالنفس، الميل إلى تحمل المخاطر (e.g. Gürol & Atsan, 2006; Koh, 1996; Pines *et al.*, 2002; Yasin, 1996). ومع ذلك، يظل الاستعداد الريادي العام هو السمة الأقوى والمميزة للوضع بالنسبة لمنظور الشباب الجامعي المصري للسمات الريادية.

ويشير النمط العام للنتائج، كما يلخصه الجدول (٩) إلى وجود تباين كبير بين العوامل الشخصية والموقفية محل الدراسة في التمييز بين السمات الريادية المختلفة. ويمكن القول بوجود ثلاثة مستويات لهذه السمات:

المستوى الأول: ويشمل سمتي الاستعداد الريادي العام، والحرص على تكوين الثروة، حيث كان تمييزهما أكبر ما يكون (٥–٦ حالات تمايز للفروض).

المستوى الثاني: ويتضمن سمات التحكم الذاتي في الأمور، والاستقلالية، والدافع إلى الإنجاز، حيث كان تمييزهم بدرجة متوسطة (٢–٣ حالات تمايز للفروض).

المستوى الثالث: ويقتصر على سمتي الثقة بالنفس، والميل لتحمل المخاطر، حيث كان تمييزها أقل ما يكون (حالة تمايز واحدة فقط للفرض).

ويشير هذا التحليل إلى أن المستوى الأول يمثل أكثر السمات الريادية حساسية لتأثير العوامل الشخصية

جدول ٩
تلخيص النتائج المتعلقة بقدرة الفرضيات التمايزية
بالنسبة للسمات الريادية المختلفة

السمات الريادية	فرضيات الدراسة									
	الفرضية الأولى		الفرضية الثانية			الفرضية الثالثة			الفرضية الرابعة	
	١/١	٢/١	١/٢	٢/٢	٣/٢	١/٣	٢/٣	٣/٣	١/٤	٢/٤
١ – الاستعداد الريادي العام	√	√	√	√	√	–	–	–	√	–
٢ – التحكم الذاتي في الأمور	–	–	√	–	–	–	–	–	√	√
٣ – الحرص على تكوين الثروة	√	√	√	–	√	–	–	–	–	√
٤ – الاستقلالية	–	√	√	–	–	–	–	–	–	√
٥ – الدافع إلى الإنجاز	–	√	√	–	–	–	–	–	–	–
٦ – الثقة بالنفس	–	–	–	–	–	–	–	–	√	–
٧ – الميل إلى تحمل المخاطر	–	–	–	–	–	–	–	–	√	–

والموقفية محل الدراسة، بينما يمثل المستوى الثالث أقل هذه السمات حساسية. وإذا تركنا جانباً سمة الاستعداد الريادي العام نظراً لطبيعتها المركبة، فإن الدور القوي لسمة الحرص على تكوين الثروة قد يكون لافتاً للنظر. ويبدو أن التحول الذي يمر به المجتمع المصري نحو اقتصاد السوق، وسيادة فئة رجال الأعمال (الأغنياء) في المجتمع، جعل من المال والثروة قيمة عليا لدى الشباب الجامعي، بحيث إنها أصبحت مرادفاً لصفة رجل أعمال أو رائد أعمال. أما فيما يتعلق بتدني دور كل من الثقة بالنفس، والميل لتحمل المخاطر، فإن هذا قد يرجع إلى التحول القيمي الذي يشهده المجتمع المصري، ونمط التربية في الأسرة المصرية. فمن ناحية، أدى انحصار فرص العمل و"الوساطة" في التعيينات بعد التخرج إلى فقدان الشباب الجامعي لكثير من الثقة بالنفس، وإحساسه بأنه لا يستطيع بالجدارة وحدها أن يحقق أهدافه الوظيفية والمهنية. ومن ناحية أخرى، تميل الأسرة المصرية إلى تغليب الحرص والسلامة على المخاطرة في تربية الأبناء مما يضعف لديهم روح المغامرة والميل إلى تحمل المخاطرة. هذا إلى جانب أن البرامج الدراسية الجامعية لا تزكي ولا تدعم هذه الروح لدى الشباب الجامعي بالقدر الكافي. ويؤكد هذا التفسير ضعف الدور الذي تقوم

به الأسرة في تكوين السمات الريادية لدى الأبناء كما أظهرته الدراسة الحالية.

الشيء المثير للدهشة غياب التأثير من العوامل الأسرية، خاصة ما يتعلق بوظيفة الأب، والأم، وترتيب الطالب بين إخوته، في تكوين السمات الريادية، وذلك على عكس ما ورد في الدراسات السابقة (Bianchi, 1993; Cromie, *et al.,* 1992; Hisrich and Brush, 1986; Roberts and Wainer, 1966). وكذلك تأثير الخلفية الريادية للأسرة المصرية على التكوين الريادي للأبناء مقارنة بالأسر غير الريادية. هذا على الرغم من الدور القوي الذي تقوم به الأسرة بالنسبة لتعليم الأبناء. ويبدو أن تركيز الأسرة المصرية ينصب على تشجيع الأبناء للبحث عن وظائف تقليدية بعد التخرج حتى وإن كانت غير مماثلة لوظيفة الأب أو الأم. أضف إلى ذلك أن عدد الطلاب الذين ينتمون لعائلات أعمال، حيث يمتلك رائد الأسرة مشروع أعمال، كان محدوداً في العينة مما أضعف كثيراً تأثير هذا العامل. والأسرة المصرية لا تميل إلى الخروج عن المألوف وما يفعله الآخرون، وهذا ما يدفع الغالبية العظمى من الأبناء، بتشجيع من أهلهم ودعمهم، بالبحث عن وظائف في شركات أو منظمات حكومية أو أهلية حسب الظروف المتاحة. لذا فإن بث الروح الريادية في المجتمع قد يتطلب القيام بحملات توعية للآباء بما يؤثر في التوجه الريادي للأبناء بعد التخرج.

النتيجة التي تسترعى الانتباه هي تلك المتعلقة بتأثير متغير عمل الطالب أو ملكيته لمشروع أعمال أثناء الدراسة، حيث كان هذا المتغير الأقوى تأثير بين كل المتغيرات الشخصية والموقفية محل الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع ما بينته بعض الدراسات السابقة (Yasin, 1996) من حيث أهمية ممارسة رائد الأعمال للحياة العملية في سن مبكرة. وبتحليل مكونات هذا المتغير، اتضح أن تأثير عمل الطالب كان هو الأقوى مقارنة بملكيته لمشروع أعمال أثناء الدراسة. وهذا يفتح الباب لأحد المداخل التي يمكن من خلالها تنمية السمات والخصائص الريادية لدى الشباب الجامعي بل وربما ما قبل الجامعي. فعمل الأبناء أثناء الدراسة وفي العطلات الصيفية من الأمور المألوفة والتي يشجعها الآباء في الدول الغربية، خاصة الأمريكية، حيث تعدّ ريادة الأعمال من الركائز الرئيسة في المجتمع والاقتصاد الغربي. بل إن كثيراً من البرامج الدراسية، لاسيما في مجال التجارة، تتبنى برامج تعاونية Co-op Programs وبخاصة مع بعض الشركات، يتم وفقاً لها عمل الطالب بالشركة لمدة فصل دراسي أو أكثر وفق خطط محددة، وتحتسب له ضمن برنامجه الدراسي. أضف إلى ذلك أن الآباء في هذه الدول يشجعون أطفالهم على القيام بأعمال صغيرة (مثل توزيع الجرائد في المنطقة التي يقطنون بها) مقابل مكافأة يحصلون عليها من المؤسسة المالكة للجريدة. كل هذا يدعم لدى الطفل – ثم الشاب – الحس الريادي، والرغبة في خوض تجارب أو مغامرات أعمال في المستقبل. فبناء الروح

والقدرات الريادية يبدأ منذ الصغر، وينمو مع تراكم التجارب والخبرات العملية لدى الفرد. ولاشك أن للنتائج المتعلقة بعمل الطالب في أثناء الدراسة دلالات مهمة بالنسبة للعناية ببرامج التدريب الصيفي، أو في أثناء العام الدراسي للطلاب وجعله مكوناً رئيساً في البرامج الدراسية الجامعية على نمط ما هو معمول به في الجامعات الغربية، لاسيما الأمريكية.

تشير النتائج أيضاً إلى أن السمات الريادية تميل للظهور بشكل أكبر لدى الطلاب مقارنة بالطالبات. فمن أين يأتي هذا الاختلاف؟ إذا اعتبرنا أن الطلاب والطالبات يكتسبون المعارف والمهارات التعليمية نفسها من خلال البرامج الدراسية الموحدة للجميع، فإن هذا الاختلاف لا يمكن إرجاعه لاختلاف عامل التعليم. إذن يوجد مصدران رئيسان لهذا الاختلاف: التباين في التربية والرعاية الأسرية للأبناء من الجنسين؛ واختلاف التجارب والخبرات الحياتية والعملية التي تسمح بها الحرية الأكبر التي يتمتع بها الشاب في مجتمعاتنا الشرقية مقارنة بالفتاة. وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات الريادية الغربية السابقة من تساوي رواد الأعمال مع رائدات الأعمال في بعض السمات الريادية مثل: الدافع إلى الإنجاز والتحكم الذاتي في الأمور وقيم الإنجاز (Cromie,1987). فإذا أردنا إحداث تغيير في الصورة النمطية للمرأة العربية، وتقوية دورها الريادي وتوسعته في المجتمع، فلابد من إيجاد برامج للتأثير على هذين المصدرين. فمن ناحية، قد يتطلب الأمر تقديم برامج تثقيفية وتوعية للآباء في كيفية تربية الإناث في الأسرة بما يدعم الروح والقدرات الريادية لديهم تماماً مثل الأولاد. ومن ناحية أخرى، لابد من توجيه الجهود المجتمعية نحو كسر القيود والحواجز الاجتماعية التي تحول دون إتاحة الفرصة للمرأة للعمل في أثناء الدراسة أو للدخول في مجال العمل بوصفها رائدة أعمال خاصة في مشروعات الأعمال الصغيرة. ويتفق هذا التوجه ما مرت به مجتمعات دول شرقي آسيا من عمليات تحول اجتماعية واقتصادية خلال العقود القليلة الماضية ساعدت على ظهور ودعم الدور الريادي للمرأة الآسيوية بوصفها رائدة أعمال في المشروعات الصغيرة والمتوسطة (Naisbitt, 1996).

من النتائج ذات الدلالة بالنسبة لتطور السمات الريادية تلك المتعلقة بعامل العمر. فقد تبين أن بعض السمات الريادية، لاسيما الاستعداد الريادي العام، يزداد عبر مراحل العمر المتقدمة. هذا على الرغم من محدودية نطاق العمر بالطبيعة Restriction of range بالنسبة للمجتمع الطلابي في المرحلة الجامعية بشكل عام. هذا يعنى أن مرحلة التعليم الجامعي قد يكون لها أهمية خاصة في تكوين السمات الريادية، سواء من حيث المعارف والتجارب الحياتية التي يكتسبها الطالب في أثناء الدراسة، أو من حيث النضج الفكري والنفسي الذي يحدث بخطى متسارعة في هذه المرحلة. كما أن النتائج المرتبطة بعامل العمر تدل على أن

السنة الجامعية الواحدة قد تعني الكثير بالنسبة لاكتساب الطالب للمعارف والقدرات في المستقبل نحو مقارنة مجموعتين من الطلاب بالنسبة لمستوى السمات الريادية التي يتمتعون بها: فئة الطلاب الجدد بالسنة الأولى في مستهل دراستهم الجامعية، وفئة الطلاب في الفصل الأخير قبل التخرج مباشرة، أو حتى طلاب الدراسات العليا، من أجل تعرف مدى ومجال التغير الذي يحدث في السمات والخصائص الريادية لدى الطلاب من خلال برامج التعليم الجامعي. ولاشك أن مثل هذه الدراسات ذات البعد الزمني سوف تفيد كثيراً في تطوير المناهج والبرامج الدراسية في الكليات محل الدراسة. وامتداداً لهذه الفكرة، يمكن توسيع نطاق الدراسة ليشمل عينة من شباب الأعمال الذين يملكون ويديرون مشروعاتهم الخاصة؛ لتكون مرجعاً للسمات الريادية ذات الفاعلية في الواقع العملي.

أكدت النتائج أهمية العامل البيئي/ الحضري في تكوين السمات الريادية كما اتضح من مقارنة مواقع الجامعات التي ينتمي إليها الطلاب في عينة الدراسة. وتعد هذه النتيجة ذات أهمية خاصة لمجتمعات العالم الثالث، حيث يوجد عدم توازن بيِّنْ بين مستوى التنمية في المناطق الريفية والحضرية. ففي المناطق الأولى حيث تسود قيم الحضارة الزراعية المتجانسة ومفاهيمها تكون الفرص الريادية عادة محدودة، وترتبط بالنشاط الزراعي في المقام الأول. أما في المناطق الثانية حيث تسود قيم الحضارة الصناعية ومفاهيمها الأكثر تعقيداً وتنوعاً، نجد أن الفرص الريادية تزداد بشكل كبير، كما يزداد إقبال الشباب على الدخول في مغامرات أعمال جديدة، خاصة في مشروعات صغيرة، وتحمل المخاطرة المصاحبة لذلك. وتؤكد النتائج الواردة بالجدول (٦) هذا التفسير، حيث تعد سمة الميل لتحمل المخاطر هي السمة الوحيدة البارزة في الجامعات الحضرية مقارنة بالجامعات الإقليمية أو جامعة الأزهر. ولاشك أن هذه النتيجة تقدم لمتخذ القرار أحد المفاتيح نحو توجيه الجهود لتحقيق تنمية اقتصادية أكثر توازناً بين مناطق الدولة الواحدة. يتمثل ذلك في وضع برامج مكثفة وموجهة لتنمية السمات والخصائص والفرص الريادية للشباب في المناطق الريفية بوصفها وسيلة لزيادة معدلات التنمية فيها. ويتفق هذا التفسير مع نتائج بعض الدراسات، وبخاصة ما يتعلق منها بالدافع لإنجاز (McClleland, 1961).

ومن اللافت للنظر في هذا الشأن تفوق جامعة الأزهر بوجودها في العاصمة عن كل من الجامعات القاهرية وجامعات الأقاليم بالنسبة لسمات الاستعداد الريادي العام، والتحكم الذاتي في الأمور، والثقة بالنفس. هذا على الرغم من أن الاعتقاد السائد هو أن الغالبية العظمى من الطلاب الأزهريين يأتون عادة من جذور ريفية بحتة (وإن كانت العينة جاءت من كليتي الهندسة والتجارة). ويمكن التفكير في أكثر من تفسير لهذه النتيجة. التفسير الأول يتعلق بطبيعة العينة التي أخذت من جامعة الأزهر، حيث إن جميع مفرداتها كانت من

الطلاب دون أن تشتمل على طالبات. ولما كانت النتائج تشير بوضوح إلى تفوق السمات الريادية لدى الطلاب عنها لدى الطالبات، فإن اختلاف العينات قد يكون أحد الأسباب في النتائج التي تم الحصول عليها. التفسير الثاني يتعلق باحتمالات أن يختلف الدارسون في كليتي الهندسة والتجارة الأزهريتين عن الكليات المدنية التي يغلب على طلابها الطابع الريفي. في هذه الحالة يكون طلاب الأزهر المشاركون في العينة أقرب إلى الطلاب القاهريين منهم إلى الطلاب الريفيين في جامعات الأقاليم. يبقى شيء لافت للنظر يتعلق ببروز سمتي التحكم الذاتي في الأمور، والثقة بالنفس، بين طلبة الأزهر، مقارنة بطلبة الجامعات القاهرية وجامعات الأقاليم. ويبدو أن الطابع الديني والدراسات الدينية التي لابد أن يجتازها جميع الطلاب الأزهريين قادرة على زيادة الشعور الديني لديهم، وما يصاحبه من قوة الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وفي ذلك ما يقوي عزيمة الفرد وثقته بنفسه وشعوره بالقدرة على التغلب على ما قد يواجهه من مشكلات وصعاب. هذا أمر يتطلب مزيداً من البحث والدراسة لتحديد أثر الدراسات الدينية على تكوين السمات الريادية لدى الشباب الجامعي.

وأخيراً نجد أن التخصص كان له بعض التأثير على تمييز عدد من السمات الريادية بين طلاب الهندسة والتجارة. ويمكن القول بشكل عام إنه يبدو أن نوع الدراسة قد يؤثر في نوع السمات التي يزداد احتمال ظهورها في كل تخصص. فبينما ظهرت سمتا التحكم الذاتي في الأمور والاستقلالية بصورة أكبر من طلاب الهندسة، برزت سمة الحرص على تكوين الثروة بدرجة أكبر بين طلاب التجارة. ويبدو أن توجه الدراسات الهندسية نحو فكر النظم المغلقة بما يضمن التحكم الكامل أو شبه الكامل في المتغيرات المؤثرة في تشغيل النظم الفنية والهندسية قد وجد طريقة في توجه الدارسين نحو غلبة التحكم الذاتي والاستقلالية في خصائصهم الشخصية، مقارنة بأقرانهم من طلاب التجارة. وبالمقابل نجد أن الأخيرين يتعرضون في برامجهم الدراسية لكثير من الأمور المتعلقة بالنواحي المالية، وتكوين الثروة، والاستثمار، مما يجعلها ذات أهمية بارزة في تكوينهم الشخصي، ومعرفتهم بأن المال هو عصب الحياة في دنيا الأعمال. ولتحقيق قدر أكبر من التوازن لدى طلاب الهندسة، قد يتطلب الأمر العناية بتقديم مقرر أو أكثر في النواحي المالية المتعلقة بالمشروعات الهندسية تحقيقاً لتكامل المعرفة لديهم وتكوينهم الريادي.

تلخيص واستنتاجات

تمكنت هذه الدراسة الاستكشافية من إلقاء الضوء على عدد من العوامل ذات التأثير على عملية تكوين السمات والخصائص الريادية لدى طلاب الجامعات المصرية، وبخاصة في كليتي الهندسة والتجارة. وقد أمكن تحديد سبعة سمات ريادية مميزة للشباب الجامعي المصري، كما برزت الخصائص الديموغرافية

والشخصية والحضارية (البيئية) بوصفها عوامل مؤثرة في تكوين هذه السمات. والشيء اللافت للنظر هو ضعف الدور الذي تقوم به الأسرة المصرية في مساعدة الأبناء في تنمية السمات والقدرات الريادية لديهم، وبروز دور كل من الشاب نفسه وتجاربه العملية في أثناء الدراسة الجامعية، وكذلك الخلفية البيئية/ الحضارية للجامعة التي ينتمى إليها ونوع التخصص الذي يدرسه. ولما كانت الخبرات والتجارب العملية للشباب لا تخضع في الغالب لتخطيط وتوجيه مجتمعي ومؤسسي محدد، كما أن البرامج الدراسية لا يتم تصميمها عادة بشكل يدعم التوجه الريادي لدى الدارسين، فإنه يمكن التوصل إلى نتيجة مفادها أن عملية تكوين السمات والخصائص الريادية لدى الشباب في مجتمعاتنا تتم في الغالب بشكل تغلب عليه العشوائية غير الموجهة من أية جهة مسؤولة خاصة الأسرة والدولة.

ولعل أضعف حلقة في عملية تكوين الشخصية الريادية عندنا وفق نتائج الدراسة الحالية هي الأسرة. فمن المعروف من تجارب الدول الصناعية المتقدمة أن عملية بناء الشخصية الريادية تبدأ جذورها في الصغر ومن خلال أسلوب التنشئة للأبناء من حيث بناء الثقة بالنفس، والاستقلالية، والتعود على اتخاذ القرارات فيما يتعلق بأمورهم الخاصة على الأقل، وعدم التردد من خوض تجارب جديدة، وبذل الجهد واحترام العمل، وعدم الخوف من الفشل، وأخذ الدروس المستفادة منه، وصولاً لتجارب النجاح، وتشجيع التفكير الإبداعي والابتكاري، إلى غير ذلك من الأمور التي تدعم وتقوم جذور الشخصية الريادية التي تصقلها وتنميها الخبرات والتجارب التعليمية والعملية فيما بعد في مرحلة الشباب وما بعدها. ولا يمكن فصل حلقة الأسرة عن حلقة المدرسة والكيفية التي تدار بها العملية التعليمية في مدارسنا، وصولاً إلى الجامعة. وتؤكد الدراسة الحالية أن مزج البرامج الدراسية بالجامعة بخبرات وتجارب عملية عند الشباب يعطى أفضل النتائج بالنسبة لتكوين الشخصية الريادية.

ولكن تبقى الأسرة مفتاحاً مهماً في عملية تكوين الشخصية الريادية ودعم الاستعداد الريادي، وتوجيه الأبناء نحو التجارب ومغامرات الأعمال الريادية في حياتهم المستقبلية. فكيف يمكن تفعيل دور الأسرة المصرية في هذا الشأن من أجل إحداث نوع من التحول من الاهتمام الوظيفي إلى التوجه الريادي للأبناء في أسر هي بطبيعتها تقليدية تربى أبناءها على الأمان والسلامة الوظيفية وليس على روح المغامرة والمخاطرة والخروج عن المألوف؟ هذا سؤال جوهري أبرزته الدراسة الحالية، ويتطلب جهوداً بحثية مكثفة وواسعة في المستقبل على المستوى القومي إذا أردنا إحداث تغيير جوهري في العمل الريادي في مجال الأعمال في مجتمعنا الذي يطمح إلى التنمية والتقدم.

دراسات مستقبلية مقترحة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وبالإضافة إلى المقترحات التي وردت في أثناء مناقشة النتائج، فإن الباحث يرى أن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات الريادية، والتي يمكن أن تسهم في رسم صورة أكثر وضوحاً واتساعاً للتوجهات والسلوكيات والنوايا الريادية في المجتمع المصري، وكذلك إمكانية قياس النشاط الريادي للمجتمع المصري.

فبعد أن أسهمت الدراسة الحالية في استكشاف السمات الريادية لدى طلاب الجامعات المصرية في كليتين من الكليات الرئيسة في هذه الجامعات (الهندسة – التجارة)، يمكن أن تتصدى الدراسات المستقبلية لقياس هذه السمات لدى مجموعة متنوعة من طلاب الكليات الأخرى. وتهدف مثل هذه الدراسة إلى التعرف بشكل أعمق إلى أهم السمات الريادية لدى الطلاب المصريين، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين السمات التي يتمتع بها طلاب الكليات المختلفة، وما إذا كان التخصص العلمي يؤثر في ظهور أو عدم ظهور هذه السمات لدى الطلاب.

من ناحية أخرى، أرى أن هناك حاجة ملحة لدراسة العلاقة بين توافر سمات ريادية معينة لدى طلاب الجامعات المصرية، وبين احتمالات إقامتهم أو عدم إقامتهم لمشروعات جديدة بعد التخرج. بهدف الإجابة عن سؤال بحثي مهم: هل توجد علاقة بين توافر مثل هذه السمات الريادية لدى الطلاب، وبين نواياهم الريادية، بمعنى إقبالهم على إقامة مشروعات جديدة؟ أم أن هناك عوامل أخرى يمكن أن تقوم بدور مواز للسمات الريادية، وتمنع الخريجين من إقامة مثل هذه المشروعات.

ويرتبط بالدراسة الحالية أيضاً ضرورة القيام بدراسة مقارنة بين السمات الريادية التي يتمتع بها طلاب الجامعات المصرية وتلك التي يتمتع بها رواد الأعمال المصريون. ولاشك أن هذه الدراسة تعد من الدراسات المثيرة بحثياً من ناحية، كما أنها ستحاول الرد على انتقاد جوهري كثيرا ما وجه للدراسات التي تتبنى مدخل "السمات الشخصية"، وهو قياس هذه السمات الريادية لدى رواد الأعمال فقط دون الطلاب أو حديثي التخرج من ناحية أخرى، وهو ما يؤثر في موضوعية نتائج مثل هذه الدراسات نظراً لمرور رواد الأعمال بمواقف عملية تؤثر في تمتعهم بسمات ريادية معينة.

وفي الاتجاه نفسه، يمكن إجراء دراسة مقارنة لقياس السمات الريادية التي يتمتع بها رواد الأعمال وتلك التي تتمتع بها رائدات الأعمال في المجتمع المصري، فقد كان متغير النوع (طالب/طالبة) من أقوى المتغيرات التي أسهمت في التمييز بين تمتع طلاب أو طالبات الجامعات المصرية بهذه السمات. ومن هذا المنطلق، أرى أن اختبار تأثير هذا المتغير على السمات الريادية لدى رواد أو رائدات الأعمال المصريات سيسهم في إمدادنا بصورة جيدة عن مجتمع الأعمال المصري، والمعوقات التي قد تحد من دخول المرأة المصرية مجال الأعمال.

ومن الممكن أيضاً توسيع إطار الدراسات الريادية المستقبلية ليشمل ريادة الأعمال التنظيمية (ريادة الأعمال التي تتم داخل المنظمات) Intrapreneurship. فمن الدراسات التي أثارت الاهتمام والفضول العلمي لدى كثير من الباحثين الغربيين المقارنة بين السمات الريادية لدى كل من رواد الأعمال المستقلين Entrepreneurs، ورواد الأعمال التنظيميين (رواد الأعمال العاملين في المنظمات القائمة بالفعل) Intrapreneurs، والمديرين (e.g.: Entrialgo, *et al,2000; Pines,et al,2002*; Zahra,1993; Zahra and Covin,1995). لذلك، أرى أنه سيكون من المفيد أن تتجه الدراسات الريادية لعقد مثل هذه المقارنات التي يمكن أن تمدنا ببروفيل ريادي لكل فئة من هذه الفئات.

على صعيد آخر، برزت خلال الخمس والعشرين سنة الماضية كثير من النماذج التي ربطت بين العوامل الشخصية والبيئية المؤثرة في السلوك الريادي للأفراد، وبين النوايا الريادية. وقد عكفت هذه النماذج على اختبار إمكانية التنبؤ بالنوايا الريادية من خلال إدراك كل من رغبة الأفراد وقدرتهم على إقامة المشروعات الجديدة. لذلك، ينبغي أن تمتد الدراسات الريادية للتعرف إلى النوايا الريادية لكل من الطلاب ورواد الأعمال المصريين مقارنة بمثيلاتها في المجتمعات الغربية.

محددات الدراسة:

يتمثل المحدد الرئيس للدراسة في اعتمادها على عينة غير عشوائية. ويرجع اعتماد الباحث على هذا النوع من العينات إلى ظروف جمع بيانات الدراسة. فقد أدت طبيعة المجتمع الطلابي، الذي يوجد فيه الطلاب في مجموعات كبيرة العدد عادة، إلى استثمار الباحث لهذه الخاصية في جمع البيانات بشكل جماعي في أثناء وجود الطلاب في قاعات الدراسة. وقد أدى ذلك إلى عدة مزايا منها: رفع معدل استجابة المستقصى منهم، وتمكن الباحث من الإجابة عن استفسارات الطلاب في حينها، إلا أن هذه الظروف لم يتوافر معها الشروط المطلوبة لسحب عينات عشوائية من مجتمع الدراسة.

بناء على ذلك، يجب على كل من يستعين بنتائج الدراسة أن يتوخى الحذر في تفسير نتائجها وفي تعميم هذه النتائج على مجتمعات أخرى غير مجتمع الدراسة.

المراجع

أمل عبد الحكم عباس، ١٩٩٤، **خصائص ودوافع الخريجين وعلاقتها بترويج المشروعات الخاصة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

ثابت عبد الرحمن إدريس، ٢٠٠٣، **بحوث التسويق: أساليب القياس والتحليل واختبار الفروض**، الإسكندرية، الدار الجامعية.

محمود صادق بازرعة، ١٩٨٥، **بحوث التسويق للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات التسويقية**، القاهرة، دار النهضة العربية، الطبعة الخامسة (طبعة موجزة).

Belcourt, M. 1990. A Family Portrait of Canada's Most Successful Female Entrepreneurs, *Journal of Business Ethics,* 9 (4): 435-438.

Bianchi, A. 1993. *Who's most likely to go it alone?* 15 (5): 58-59.

Bolton, B. and J. Thompson 2000. Entrepreneurs: Talent*, Temperament, and Technique,* Oxford: Butter worth- Heinemann.

Brockhaus, R. H. 1987. Entrepreneurial folklore, *Journal of Small Business Management*, (July): 1-6.

Bruyat, C. and P. A. Julien 2001. Defining the field of research in entrepreneurship, *Journal of Business Venturing*, 16 (2): 165- 180.

Bygrave, W.D. 1997. *The Portable MBA In Entrepreneurship*, U.S.A: John Wiley & Sons, Inc. 2 nd Ed.

Carland, J. W., Hoy, F., and J. A. C. Carland 1988. Who is an Entrepreneur? Is a Question Worth Asking, *American Journal of Small Business, Spring*: 33-39.

Carrier, C. 1996. *Intrapreneurship in small business: An exploratory study*, Entrepreneurship theory & practice, Fall, pp. 5-20.

Cooper, A. C. 1986. *Entrepreneurship and High Technology*. In D. L. Sexton & R. W. Smilor (Eds.), The Art and Scienc of Entrpreneurship, (pp. 153-168). Cambridge. MA: Ballinger.

Cromie, S., Callaghan, I., and Jansen, M. 1992. The Entrepreneurial Tendencies of Managers: A Research Note, British *Journal of Management*, 3 (3) 1-5.

Cromie, S.1987. Motivations of Aspiring Male and Female Entrepreneurs, journal of Occupational Behaviour, 8: 251- 261.

Cross, B. and A. Travaglione 2003. The untold story: Is the Entrepreneur of the 21st century defined by emotional intelligence?, *The International Journal of Organizational Analysis*, 11 (3): 221-228.

Entrialgo, M., Fernandez, E. and Vazquez, C. 2000. *Characteristics of Managers as Determinants of Entrepreneurial Orientation: Some Spanish Evidence*, Enterprise and Innovation Management Studies, 1 (2): 187-205.

Gartner, W. B. 1988. Who is an Entrepreneur?" Is the Wrong Question, *American Journal of Small Business, Spring*, pp: 11-32.

Gartner, W. B. 1989. Some suggestions for research on entreprenerurial traits and characteristics, *Entrepreneurship Theory & Practice*. Fall: 27-37.

Gupta, Y. P. and D. C. W. Chin 1991. *An Empirical Examination of Information Systems Expenditure: A Stage Hypothesis Using The Information Processing and Organiza-*

tional Life Cycle Approaches, Journal of Information Science, 17 (2): 105-117.

Gupta, Y. P. and D. C. W. Chin 1993. *Strategy Making and Environment: An Organizational Life Cycle Perspective,* Technovation, 13 (1): 27-44.

Gürol, Y. and N. Atsan 2006. Entrepreneurial characteristics among university students: some insights for entrepreneurship education and training in Turkey, *Education + Training*, 48 (1): 25-38.

Hansemark, O. C. 1998. The Effects of an Entrepreneurship Programme on Need for Achievement and Locus of Control of Reinforcement, *International Journal of Entrepreuneurial Behaviour & Research*, 4 (1): 28-50.

Haynes, P. J. 2003. Differences among Entrepreneurs: "Are you experienced?" may be the wrong question, *International Journal of Entrepreneurship Behavior and Research*, 9 (3): 111-128.

Henderson, R. and M. Robertson 2000. *Who Wants to be an Entrepreneur? Young adult attitudes to entrepreneurship as a career*, Career Development International, 5 (6): 279-287.

Hisrich, R. D., and Brush, C. 1986. Characteristics of the Minority Entrepreneur, Journal of Small Business Management, 24 (4): 1-9.

Hisrich, R. D., M. P. Peters, and D.A. Shepherd 2005. *Entrepreneurship*, N.Y.: McGraw- Hill/ Irwin, 6the Ed.

Kasdan 1965. *Family Structure, Migration and the Entrepreneur*, Comparative Study of Society, 7 (4): 345-357.

Kisfalvi, V. 2002. The Entrepreneur's Character, Life Issues, and Strategy Making: A Field Study, *Journal of Business Venturing,* 17 (5): 489-519.

Koh, H. C. 1996. Testing Hypotheses of Entrepreneurial Characteristics: A study of Hong Kong MBA *students, Journal of Managerial Psychology*, 11 (3): 12-25.

Kuratko, D. F. and R. M., Hodgetts 2004. *Entrepreneurship: Theory, Process and Practice,* Ohio, South - Western- 6th Edition.

Landström, H. 1999. The Roots of Entrepreneurship Research, *New England Journal of Entrepreneurship*, Fall, 2 (2): 9-20.

Leone, C. and Burns, J. 2000. The Measurement of Locus of Control: Assessing More Than Meets the Eye?, *The Journal of Psychology*, 134 (1): 63-76.

Littunen, H. 2000. Entrepreneurship and the Characteristics of The Entrepreneurial Personality, International Journal of Entrepreneurial

Behaviour and Research, 6 (6): 295-309.

Mckay, R. 2001. *Women Entrepreneurs: moving beyond family and flexibility*, International Journal of Entrepreneurial Behaviour & Research, 7 (4): 148-165.

Naisbitt, J. 1996. *Megatrends Asia: Eight Asian Megatrends That are Reshaping Our World.* New York: Simon & Schuster.

Pines, A. M., A. Sadeh, D. Dvir, and O. Y. Yanai 2002. Entrepreneurs and Managers: Similar yet Different, *The International Journal of Organizational Analysis*, 10 (2): 172-190.

Roberts, E. B. and H. A. Wainer 1966. *Some Characteristics of Technical Entrepreneurs*, Research Paper, Sloan School of Management, M. I. T., pp. 1-34.

Sexton, D.L. and H. Landström 2000. *The Blackwell Handbook of Entrepreneurship*, Oxford: Blackwell Publishers.

Shailer, G. 1994. Capitalists and Entrepreneurs in owner-managed firms, *International Small Business Journal,* 12 (3): 33-40.

Stewart, W. H., Watson, W. E., Carland, J. C. and Carland, J. W. 1998. A Proclivity for Entrepreneurship: A Comparison of Entrepreneurs, Small Business Owners, and Corporate Managers, *Journal of Business Venturing,* 14 (20): 189-214.

Thompson, J. L. 1999a. The World of The Entrepreneur-A new Perspective, *Journal of Workplace Learning*, 11 (6): 209-224.

Thompson, J. L.1999b. A Strategic Perspective of Entrepreneurship, *International Journal of Entrepreneurship Behaviour and Research*, 5 (6): 279-296.

Thompson, J. L. 2004. The Facets of the Entrepreneur: Identifying Entrepreneurial Potential, *Management Decision*,42 (2): 243-258.

Timmons, J. A. 1994. *New Venture Creation*, Boston, Irwin, 4th Ed.

Toffler, A. 1979. *The third Wave,* New York: Bantam Books.

Vega, G. 1996. *Letting go: When Entrepreneurs Turn into Managers*, Dissertation Abstracts International, No. 56 (9-A), 3654.

Yasin, M. 1996. Entrepreneurial Effectiveness and Achievement in Arab Culture: New Evidence to Rekindle Interest in an Old Predictor, *Journal of Business Research*, 35 (1): 69-77.

Zahra,S.A.1993.A Conceptual Model Of Entrepreneurship As Firm Behaviour : A Critique and Extension, *Entrepreneurship Theory & Practice*, 17 (4) : 5-21.

Zaratiegui, J. M. and L. A. Rabade 2005. Capital Owners, Entrepreneurs, and Managers: a Marshallian Scheme, *Management Decision*, 43 (5): 772-785.

Zahra,S.A. and J.G.Covin 1995.Contextual Influences On The Corporate Entrepreneurship- Performance Relationships: A Longitudinal Analysis, *journal of Business Venturing*, 10 (1): 43-58.

ABSTRACT

FACTORS THAT AFFECT THE LEVEL OF ENTREPRENEURIAL TRAITS AMONG STUDENTS IN EGYPTIAN UNIVERSITIES

AMR A. ZEDAN
Zagazig University

This study attempts to explore the entrepreneurial traits of university students in Egypt, and the situational factors that make difference in the formation of these traits. Four hypotheses were formed, a questionnaire was used and a sample of 1755 senior students was selected from the engineering and commerce colleges in six different universities. Entrepreneurial traits resulting from Factor analysis (General entrepreneurial readiness, independence, locus of control, need for achievement, and concern for wealth accumulation, self-confidence and risk taking propensity) were examined according to 4 groups of situational factors using One-way ANOVA. Except for the family background, where the support was weak, supportive results for the other hypotheses were obtained in varying degrees. The results and their implications were discussed, and suggestions for further research were presented.

عمرو علاءالدين زيدان (دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠)، مدرس إدارة أعمال، معهد الكفاية الإنتاجية، جامعة الزقازيق، له اهتمامات بحثية في مجال ريادة الأعمال، وإدارة وتنمية الشركات العائلية، وريادة الأعمال النسائية، وإدارة وتنمية المشروعات الصغيرة، وحوكمة الشركات، خصوصاً ما يتعلق بحوكمة الشركات العائلية وعائلات الأعمال العربية، وتكوين مجالس الإدارة المحترفة في الشركات المساهمة العربية.